تعليم الفن للأطفال

محمد حسين جودي



مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع

www.darsafa.com



﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

تعليم الفن للأطفال

تعليم الفن للأطفال

تأليف
محمد حسين جودي



دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(1996/10/1349)

رقم التصنيف : 372
المؤلف ومن هو في حكمه : محمد حسين جودي
عنوان المصنف : تعليم الفن للأطفال

الموضوع الرئيسي : 1- العلوم الاجتماعية
2- الفنون - تعليم
رقم الإيداع : (1996/10/1349)
بيانات الناشر : عمان - دار صفاء للنشر
* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

الطبعة الأولى

2007م



دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع
عمان - وسط البلد - مجمع الفحيص التجاري
تلفاكس: 4612190 - ص. ب 922762

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهـــــــداء

الى اعـزائي طلاب وطالبـات كليـات المجتـمع قسم تربية الطفل والى طلبـة مـعـاهد وكليات الفنون الجميلة والتربية الفنية ومعاهد اعداد المعلمين اهدي هذا الكتاب .

المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة :

يستهدف هذا الكتاب التعرف على اهمية التربية الفنية :-

التـعرف على الاهتمامات التي رافقت تطور التربية الفنية عبر التاريخ بما فيها التعرف على نظريات التربية الفنية البارزة.

والتعرف على مراحل نمو فن الطفل من خلال اكثر من نظرية

وادراك الفن بأنه وسـيلة من وسائل التعليم الناجعة.

واستيعاب الدور الحالي للتربية الفنية " التربية عن طريق الفن".

والتعرف على عناصر التصميم واسسه.

وادراك مـدى الاهميـة التربوية لرسـوم الاطفـال، باعتبارها : لغة تعبيرية، و وسـيـلة تكيف، ومظهـر للعـلاقـات الجمالية، وانعكاس لمناحي نمـوهم المختلفة.

وتمكن الطالب من ان يتـمـرس على اجـراء ابحاث ميدانية في مراحل نمو فن الطفل.

و يتـعـرف على طرق استمالة الطفل نحـو الاسـتـجابة للانتاج الفني والتربيـة الفنية تعد الحافز والموجه لكي ينقل الطفل الينا كثير من المعاني التي لا يعـرف كـيف يعبر عنها بالالفاظ عبر الفن الذي هو بمثابة وسيلة اتصال يستخدمها هذا الطفل.

ويـدرك الدارس بأن التـعـبير الفني لدى الطفل ينبـغي ان ينمـو نمـوا طبـيـعـيا كالتعبير اللغوي المنطوق، وذلك بتشجيع الطالب على تنمية ادراكه

البصري ولغته المصورة.

ويعرف اوجه التطورالابداعي عند الطفل.

ويعرف اوجه التطور في الحس الجمالي عند الطفل.

ثم يمارس الفن ولو من خلال نوع واحد مثل (الرسم، التصوير، الخزف، النحت... الخ)

ويتدرب على طرق عرض وتحليل الاعمال الفنية للاطفال.

وثم يستوعب مدى تأثير العوامل المختلفة على نمو الطفل فنيا وذلك من خلال مقارنة رسوم اطفال من شعوب مختلفة.

الوحـــدة الاولـــى

الخلفية التأريخية للتربية الفنية

الوحدة الاولى

الخلفية التأريخية للتربية الفنية

١-الاهتمامات التي رافقت تطور التربية الفنية عبر التأريخ

١ – ان اول اهتمام ظهر في رسوم الاطفال هو في سنة ١٨٨٥ من قبل ابنزركوك Ebenzer kook وهو مدرس فنون في انكلترا نشر مقالة عن رسوم الاطفال وصف فيها المراحل المتدرجة للنمو الفني عند الاطفال كما لاحظها، ولفت الانظار الى اهمية رسوم الاطفال الحرة والى الاهتمام بتوجيهها بما يتفق وعقليتهم، وكانت مقالته داعية ايضاً الى الاهتمام بدرس التربية الفنية.

ومن ثم رافقت مقالة كوك اهتمامات اخرى قام بها عدد من المهتمين برسوم الاطفال مثل كورادوريتشي Corrado Ricci من ايطاليا الذي قام بجمع مجموعة من رسوم الاطفال الايطاليين وكتب تقريراً عنها ونشره في ايطاليا سنة ١٨٨٧، وثم اخذت تظهر الاهتمامات بشكل متزايد في امريكا وقد قام عدد كبير من الباحثين والدارسين وعلماء النفس المهتمين برسوم الاطفال بدراسة طبيعة هذه الرسوم وتوصلوا الى بعض الحقائق عنها ونذكر على سبيل المثال منهم، فبريز **Perez** وسوللي **Sully** وبارنز **Barnes** بالدوين **Baldwin** وشن **Shinn** وبرون **Brawn** وكلارك **Clark** وهريك **Herrick** ولكنز **Lukens** وميتلاند **Maitland** واوشي **O,shea** جوتز **Gotes**، ولقد بلغ الاهتمام العلمي برسوم الاطفال والتربية الفنية اقصاه فيما بين سنة ١٩٠٠و ١٩١٥، حيث اجري كل من لامبرشت **Lamprecht** ولفنستين **Levinstein** وايرل بارنز **Earl Barnes** وكلاباري **Claparede** وكاتزارف **Katzaroff** وشويتن **Schyten** وكرشنسيتر **Kerschens ener** من ميونخ ابحاث في رسوم الاطفال ووضعوا لهم الخطط في طريقة فحصها وتحليلها

وثم وصلتنا ابحاث اخرى قام بها كل من جورج روما **Rouma** ولوكيه **Luquet** وكيك **Kik** وريجا **Reja** ووليم سترن **William stern** ورروج دي فورساك **Rogues de fursac** وكوربتز **Kurbitz** وهاملتون **Hamilton** وديجالية **Degalier** وهادون **Hddon** وجينيب **Van Gennep** ودوهلمان **Dohleman** وفرون **veron** وكرتزشمر **Kretzschmar** وجروس **Grosse** وغيرهم، فمنهم من قام ببحث فردي ومنهم من قام ببحث جماعي، ومنهم من قام بمقارنة رسوم الاطفال ورسوم الانسان الاول والاجناس البدائية المعاصرة.

وفي هذا القرن ظهرت اسماء لامعة ومعروفة من الباحثين منهم فيكتور لوينفلد وشيفرسيمرن وهربرت ريد وتشزك وغيرهم من رجال التربية وعلم النفس والتربية الفنية. وقد كرس هؤلاء الباحثين دراستهم على دراسة ميول الاطفال وعلى قدراتهم واستعداداتهم الفنية التي اعتمدت على التجارب البحثية وكان الهدف منها الوقوف على الحقائق العلمية في تطور رسوم الاطفال وتأثيرات البيئة التي يعيش فيها الاطفال، والكشف عن القدرات العقلية ودراسة الشواذ منهم، ومن الباحثين من اتخذ رسوم الاطفال وسيلة لقياس الذكاء عند الاطفال ومعرفة سلوكهم، مثل كودانيف، وسوللي.

واما في الوطن العربي فقد ظهر عدد من المؤلفين والكتاب الذين كتبوا عن رسوم الاطفال والتربية الفنية، ففي مصر عرف الدكتور محمود البسيوني والدكتور حمدي خميس والدكتور لطفي محمد زكي وسعد الخادم وغيرهم وفي الاردن الدكتور محمود صادق وجهاد عماري وشبلي حدادين وحسين كيلاني وفي سوريا محي الدين طالو وفي العراق مؤلف هذا الكتاب.

٢- المبررات التي تؤكد ضرورة تعليم الفن

يؤكد الباحثون والدارسون في التربية وعلم النفس المهتمين بالتربية الفنية ضرورة تعليم الفن في مختلف مراحل الدراسة وفي المعاهد والجامعات، ويرون انه من غير الممكن فصل الفن عن حياة الفرد في التعليم وجعله منعزلاً عن بقية المواد الدراسية العلمية والادبية والاجتماعية، فالفن استعداد متوافر عند الافراد بدرجات متفاوتة ويطبقونه في كل ما يقع تحت حسهم وعاطفتهم ومشاعرهم في الحياة العادية، وهو يكشف القيم الجمالية فبواسطته نستطيع ان نتعرف على الجميل والقبيح والتمييز بينهما، وينمي الذوق والاحساس بالجمال وينمي الوجدان فالفن متغلغل في حياة الانسان منذ القدم فهو موجود في مسكنه وفي ادواته وفي اشكال ملابسه وفي الشارع وفي الساحات وفي الصناعات اليدوية والصناعات المكيانيكية، فاصبحت كل الاشياء التي يصنعها الانسان خاضعة الى حد كبير للتشكيل الفني واذا رجعنا الى ما درسناه في تأريخ الفن لوجدنا ان الانسان استطاع ان ينتج اشياءاً جميلة وبديعة عبر العصور وان يخلق اشكالاً مبتكرة في مختلف الصناعات اليدوية والفنون التشكيلية، ويزين مبانيه بالرسوم والنقوش والمنحوتات الجميلة ويزين ادواته ايضاً.

والى جانب استخدام الفن للاستمتاع الجمالي فانه استخدم وسيلة لكسب العيش.

ولاهمية الفن في حياة الانسان فان بعض الناس لا تزال تصرف الاموال الطائلة في اقتناء اللوحات الفنية وتنشيء الدولة المتاحف لها وتقيم دور الاوبرا، وتنظم المعارض الفنية وتضع التماثيل والنصب التذكارية في الشوارع والساحات العامة.

اما بالنسبة لاهمية دروس الفن في التعليم فانها تجلب الراحة والسرور والسعادة للطفل في الابتدائية وتشغله فترة من الزمن عن همومه ومشاكله

ويتضمن الفن عنده التعبير عن انفعالاته في حالة الفرح والغضب والحزن، وينفس فيه عن افكاره ومشاعره والامه ومن خلال دروس الفن يكتسب المهارات الفنية والتقنية التي يخضعها لابتكاراته، فينتج اشياء مبتكرة وجميلة تمكنه من تشكيل رؤية جديدة ويتخذها اسلوباً خاصاً به في المستقبل وتيسر له دروس الفن سبل العيش بسعادة في مجتمع متطور ونامي. وهنا يظهر لنا ضرورة تعليم الفن للافراد لانه يحقق لهم اغراضاً معينة تعينهم على شق طريقهم في الحياة وتيسر لهم سبل العيش بسعادة وامان من خلال ابداعاتهم فيه، وينبغي الا يقتصر التعليم على حفظ المواد الاساسية العلمية فحسب التي تخضع للعمليات العقلية، واهمال الفن الذي يدرك الجمال من خلاله ونتذوقه ويخضع للعملية الجمالية الى جانب العملية الذهنية، فالذوق والحس الجمالي هما الاساس الذي يعتمد عليه في التعبير الفني حيث ينظم الفرد المتعلم من خلاله علاقاته مع الاشياء ويدركها حسياً.

وان المهارات الفنية التي يتعلمها الفرد في التعليم يستطيع تحويلها الى انتاج مبتكر يستفيد منه ويصل به الى مستوى الفنانين والمبتكرين في المستقبل.

والفنانين يتميزون عن غيرهم من الاشخاص العاديين والمتعلمين بابداعاتهم الفنية وعلمياتهم الخلاقة التي تتجلى فيها اذواقهم واحساساتهم، وادراكهم الجمالي وتبقى شخصياتهم مخلدة في الحياة ويتحدث التأريخ عنهم.

٣- الادوار التي مرت بها التربية الفنية

مرت التربية الفنية في المدارس الابتدائية والثانوية بادوار متعددة وهي كما يأتي :-

أ- النقل من الامشق

تتلخص هذه الطريقة بقيام معلم التربية الفنية برسم اشكال معينة مثل الفاكهة او الاشجار او الاوراد او الازهار او الاشخاص او الحيوانات والطيور على لوحة الدرس (السبورة) بالطباشير ومطالبة التلاميذ بنقل هذه الاشكال مباشرة من اللوحة، وهذه الطريقة تعوّد التلميذ على النقل من الكتب والمجلات وتقتل روح الابتكار عنده ولا تضمن له النمو بشكل طبيعي .

ب- الرسوم الهندسية

وتتلخص بتدريب التلاميذ على رسم الاشكال الهندسية كالدائرة والمستطيل والمربع والمثلث والمعين والمكعب ومتوازي المستطيلات والهرم والمنشور وغيرها من الاشكال الهندسية المجسمة وتطبيقها في رسم الاشكال الطبيعية باعتقاد بعض المعلمين ان التلميذ اذا اراد ان يتعلم الرسم يجب عليه اولا ان يتقن رسم الاشكال الهندسية وثم ينظم موضوعاته من خلالها وهذه الطريقة تجعل التلميذ يعالج موضوعه باسلوب هندسي لا يدرك ولا يحس بالاشياء ولا يعبر عن موضوعات تحمل في طياتها مشاعره وانفعالاته من آلام وافراح واحزان وغضب وغير ذلك من التعبير عن الموضوعات التي عاناها واحس بها، وهذه الطريقة ليست ابتكارية ولا تضمن النمو للتلميذ بصورة طبيعية ايضاً

جـ- الرسم من الطبيعة

تتلخص مهمة المعلم في هذه الطريقة بوضع اشياء كالفاكهة او الاوراد والازهار او اشياء جامدة أو نماذج مصنوعة كالاواني والصحون

والمواد الاستعمالية الاخرى امام طلابه وثم يطالبهم بنقل ما يشاهدونه امامهم وهذه الطريقة لا تتفق مطلقاً مع مستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة، فالتلميذ في هذه المرحلة لا يرسم ما يراه أي لا يرسم الاشياء التي تقع تحت بصره مباشرة بل يرسم الاشياء التي يعرفها وبطريقته الخاصة، فعلى سبيل المثال يرسم الاوراد والازهار والفاكهة كما يعرفها ويتصورها في ذهنه لا كما يشاهدها امامه و هذه الطريقة تجعل فنه يخضع لمقاييس رياضية مقننة وبذلك تقضي على طريقته التعبيرية الطفلية قضاءً تاماً، وتجعل تعبيراته الفنية مقيدة بهذه المقاييس وليست ذات قيمة فنية ولا تحمل خصائصها الطفلية.

د- التعبير الحر المطلق

ان التربية الفنية السليمة تهدف الى تنمية الخيال والحس عند الاطفال عن طريق التعبير الحر، ليس المطلق فالتعبير الحر طريقة سليمة تتمشى مع ادراك وعقل الطفل في المرحلة الابتدائية فبواسطتها ننمي شخصيته الفنية وتتلخص هذه الطريقة بترك الطفل يعبر عن عواطفه ومشاعره وافكاره بحرية دون ان يفرض عليه المعلم قواعد معينة ودون ان يضع نفسه بخبرته الفنية الاكثر نضجاً في موضع الطفل .

وطريقة التعبير الحر تتمخض عنها عمليات ابتكارية، يمارس الطفل فيها فنه بكل حرية واطمئنان يشعر من خلالها بالراحة النفسية والسرور والمتعة والسعادة، ويمكن عن طريقها كشف المواهب الفنية، وتكون تعبيراته الفنية فيها حاملة كل خصائص طفولته. واما المقصود بالتعبير الحر المطلق هو ترك الحبل على الغارب اي ترك الطفل يرسم ويشكل بالطين بحرية مطلقة دون رقيب فهو ان فعل ذلك فانه حتما سينحرف رسمه او تشكيله الى فوضى والى التبذير والعبث في الوانه ومواده المستخدمة، ولذا

يجب ان يكون التعبير الحر له ضوابط ينمي من خلاله المعلم مفاهيم سليمة للتعبير واستخدام الالوان عند تلاميذه ويضع له معايير صحيحة لتقييم نتائجهم ويمكنه من توجيه الاطفال بحق توجيها صحيحا، وبالتعبير الحر تظهر الفروق الفردية في تعبيراتهم.

وخلاصة القول ان الطرق التي مرت علينا قبل قليل كالنقل من الامشق والرسوم الهندسية والرسم من الطبيعة ورسم النماذج المصنوعة وتدريس القواعد تقضي على الفروق الفردية عند التلاميذ ولا تميز فن الطفولة وبراءتها.

وكثير ما نشاهد ايضاً ان بعض المعلمين في الاساسية والاساسية العليا يقوم باخراج التلاميذ الى المزارع والحقول والقرى ويطالبونهم برسم ما يشاهدوه فيها من اشجار ونباتات وحيوانات وطيور وبيوت الفلاحين، ونرى في النهاية ان التلاميذ لا يتقيدون برسم هذه الاشكال ، بل يرسمون اشكالاً محفوظة للاشجار والنباتات والحيوانات والطيور لا تشابه الاشكال التي يشاهدونها امامهم، وهذه الطريقة تقتصر على نقل او تقليد الاشكال الطبيعية وتعّود الطالب في الثانوية وفي معاهد الفنون على التقليد ومحاكاة الاشياء دون ان تكون له وجهة نظر في التغيير والتحوير والتصرف وتراه لا يستطيع ان يرسم اي شيء الا اذا كان امامه وهي لا تتفق مطلقاً مع تلاميذ المرحلة الاساسية والاساسية العليا لانها تبعدهم عن طريقتهم الطفلية الابتكارية في الفن، ولا تسمح لهم من ان ينفسوا عن افكارهم ويعالجوا موضوعاتهم بحرية وبطريقتهم الخاصة.

هـ- تدريس القواعد

تشمل على قواعد المنظور (العمق) والنسب الطبيعية والابعاد والتشريح والظل والنور في الرسم وملامس السطوح والكتل في النحت،

وان هذه القـواعـد يسـتـخـدمها المعلم في تعليم الطالب المهارات الفنية التي تعـينه على الرسم الواقـعي، ويعـتقد معظم المعلمين ان الفرد لا يستطيع ان يـكـون رسـامـاً او نحـاتاً اذا لم يتـعلم قـواعـد الرسـم والنحت وينظرون الى دروس الـرسـم بانها سلسلة من التـدريبـات على هذه القـواعـد. والواقع ان القـواعـد في الفن تستخدم كوسيلة مساعدة على الرؤية البصرية ويستخدمها الفنان الواقـعي كـعكازات يعـتـمـد عليـهـا في نقل مـشاهد الطبيعة او رسم الموضـوعات الواقعية.

وهذه الطريقـة لا تتـفق مطلقـاً مع تلاميذ المرحلة الاساسية والاساسية العليـا لانها تسـبـبب الى تلاشي الاتجاهات الفنية الذاتية عند التلاميذ وتقضي عليها.

٤- الدور الحالي للتربية الفنية في التربية عن طريق الفن

للتربيـة الفنيـة دور مهم في بناء شخصية الفرد، فهي تساهم مع المواد الدراسـيـة الاخرى في اعداد الفرد المتكامل الشخصية وتمنحه قدرة للاستجابة للجمال اينما يوجـد، ويؤكـد البـاحـثـون اهميـة الفن التربوية باعـتباره القوى المهـذبة لغـرائز الانسـان والتسـامي بها الى المستويات الرفيعة، فهو يهذب النفس، ويضـمن نمـواً في الذوق والاحـسـاس بالجمال الى جـانب اكتساب المهـارات الفنيـة، ويعـالج الفن في المدارس على اسـاس انه مادة ممتعة وملذة ولها دور كـبير في التربيـة فالدارس للفن يتغير سلوكه وتتغير عاداته، ويكون قـادرا على ادراك المعـاني والقـيم الجمالية في الاشياء والتربية الفنية تعتبر جوهر التربيـه الوجـدانيـة التي تعـوض الشـخص روحياً وتكمل تخصصاته الفكرية والعـمليـة، فـتكتـمل شخصيته من خلال تنمية مفاهيم سليمةعنده للتذوق ومـعـايير صـحـيحة للاستمتاع لها بكل حواسه وتعتبر مادة التربية الفنية جزء من العملية التربوية ومكملة لها.

والطفل يجد في الفن خير متنفس لاحاسيسه وانفعالاته والمراهق يجد في الفن خير معبر لرغباته وطموحاته الخيالية واماالبالغ يجد في الفن خير معبر لافكاره وتكوين شخصيته المستقبلية ولذا ينبغي ان نمارس التربية الفنية وفق اخر ما توصلت اليها الابحاث التربوية والنفسية التي تهتم بتعليم الفن.

٥- رسوم الاطفال واهميتها التربوية

تعد رسوم الاطفال لغة تعبيرية يعبر بها الاطفال عن افكارهم واحاسيسهم وعواطفهم ومشاعرهم سواء على الورق او الحيطان او على اي سطح ناعم كان، ويحاولون ايصالها الى الاخرين.

فالاطفال يعبرون عن عالمهم الخاص بوسائلهم الخاصةبالرسم ورسومهم ما هي الاتسجيل لشخصيتهم كما يقول لونفيلد، وترقية رسومهم ما هي الا تزويد الطفل بطفولة سعيدة حرة، وتكسبه مرونة وقدرة على تكييف نفسه للمواقف الجديدة في بيئته، فيقوى خياله وهذا هو عمل تربوي مهم في الفن.

وللفن دوافع تربوية اخرى تمكن الطفل من تكوين علاقات حساسة اكثر ببيئته وعندما ينمو الفن عند الاطفال طبيعيا ويسير مع حياتهم البيئية فان ذلك يكون اكثر جمالاً ومتعة والطفل يجد في الرسم اكبر مخرجاً للتنفيس عما هو مكبوت في داخله وعندما يندمج في رسمه ينسى كل همومه ومشاكله والامه ويستغرق في عمله دون توقف، فالرسم يمد الطفل بمتنفس هام وتعد رسوم الاطفال سجلاً حياً لحالة الطفل العقلية والنفسية

والجسمية التي ينفس عنها اثناء تعبيره، ومظهراً من مظاهر العلاقات الجمالية ولدراسة رسوم الاطفال اهمية تربوية نفسية، فهي تساعد على فهم الحالات النفسية التي يعاني منها الاطفال وعن طريقها نتعرف على شخصيات الاطفال وسلوكهم ونقيس ذكائهم ونتعرف على قدراتهم المختلفة عامة، وهذه الرسوم تصدر عن الاطفال في مختلف انحاء العالم في سن مبكرة، يعبرون بها تلقائياً عما يفكرون به على الاوراق او على الجدران او على الارض في المنزل او في المدرسة او في الشارع، تتميز بها طفولتهم البريئة، ويبدأ الطفل يخطط قبل ان يبدأ بالنطق ثم يتطور في تخطيطاته تدريجياً، وحينما يتأمل المرء المتذوق رسوم الاطفال ويتعمق في تأمله لها يجد انها تحمل مظاهر جميلة، وقد تأثر فيها بعض الفنانين الاوروبيين والعرب وعلى ضوء الحقائق التي تعرفنا عليها من خلال دراسة رسوم الاطفال نتمكن من توجيه رسوم اطفالنا التوجيه التربوي والفني الصحيح، ويجب ان يكون هذا التوجيه مبني على اسس تربوية ونفسية صحيحة يلعب دوره في الارتقاء بقدرات الاطفال في الرسم والتشكيل بالخامات المختلفة والارتقاء باذواقهم ووجدانهم، وتهذيب سلوكهم.

وهذا الارتقاء هو في ذاته تربية نحو سلوك وعادات افضل وبالتوجيه الصحيح نعلمهم على كيفية احترام اعمال غيرهم وتقديرها وفهم دور الفنون في بناء الحضارة ودوره المهم في التعليم العام.

ومن الجدير بالذكر ان رسوم الاطفال الحرة تعتبر رسوم ابتكارية اصيلة يمر الطفل فيها بمراحل متعددة وتختلف بدايتها عن نهايتها وتخضع لعلميات عقلية متطورة وادراكات حسية تعكس نموهم الفني والعقلي وتفصح رسوم الاطفال عما يدور بداخل عقل الطفل وذاته ويشعر من

خـلالها باللذة النفـسية، والتربية الفنية تكسب الاطفال اتجاهات فنية جديدة تتكيف مع ظروفـهم وبيئتـهم وفـيـها من الاستمتاع الجمالي ما نجده في الفن الحـديـث وكـلما تـوغـلـنـا في رسـوم الاطـفـال اكـتـشـفـنـا اسراراً تنبىء عن شـخـصياتهم وان الرسم بالنسبة للطفل هو احد اشكال النشاط العقلي يضيء حـجـرات المخيلة وينشط جسم الفكر ويزيد الاهتمام بالشعور الوجداني وان الافـكـار التي يجسـدها الطفل بالرسـم على الورق تعـتبر الغـازاً قـد يصـعـب علينا حلها احياناً.

الوحدة الثانية

الفن عند الطفل

الوحدة الثانية

١- الفن عند الطفل

١- التعبير الحر

لقد تعددت مصادر الرؤية عند الطفل وتنوعت بعد ان اتيحت له الفرصة لكي يعبر عن ذاته وعن داخل الاشياء وخارجها تعبيراً حراً دون تدخل من الكبار وان مبدأ الحرية في التعبير عند الطفل اخذ ينطلق من مفهوم جديد الان بعد اتساع الرؤية وتنوعها في الفن الحديث، ومبدأ الحرية في ذاته هو من المبادئ السامية لما فيه من قيم ترتبط بانسانية الانسان من اطلاق لعنانه واخراج لما يكبته واتاحة له بما يضيفه من لمسات تساعد على ازدهار الخيال عنده وتطوره، وان مبدأ الحرية هذا يطبق داخل نظام كوني رسمت له خطط ووضعت له ضوابط لكي لا يصبح فوضى او يفلت زمام العملية التربوية وهذه الخطط تتناول عدة موضوعات تحقق كل منها هدفاً معيناً كانماء الحس الجمالي والوجداني والخيال والحدس والحواس والفكر ويؤدي المعلم دوراً هاما في تنمية هذه الجوانب عن طريق ما يقدمه للطفل من فرص للتجريب بفنه.

اللعب شكل من اشكال التعبير الحر عن الاطفال

يعتبر اللعب الخيالي اكثر اشكال التعبير الحر وضوحاً للعيان لدى الاطفال فبواسطته يستطيع الطفل اكتشاف العالم المحيط به، وينظر علماء النفس الى هذا اللعب باعتباره صالحاً للتطبيق بازاء جيمع مناشط الاطفال التي تكون تلقائية نابعة من الذات ومنها الرسم والتشكيل بالخامات وتنظر الدكتورة (مارجريت لوينفلد) الى الفن شكل من اشكال اللعب، او

اللعب شكل من اشكال الفن واعتبرت اللعب لدى الاطفال من وجهة نظرها هي علاقة الطفل بالحياة كلها ويقول (فرويل) (ان اللعب وحده هو التعبير الحر عما هو موجود بروح الطفل فهو انقى انتاج للطفل واكثر روحية وهو في نفس الوقت نمط او نسخة للحياة الانسانية بجميع المراحل في جميع العلاقات)، واللعب من وجهة نظر بعض علماء النفس التعبير عن علاقة الطفل بالفن خاصة وبالحياة عامة فان الطفل بمجرد ان يمسك بالقلم او الطباشير ويلعب به على اي سطح ناعم يقع بين يديه يترك علامات وخطوط مخربشة غير منتظمة او منتظمة، فهذا اول اكتشاف للطفل يشعره بالمتعة والسرور، وهو شكل من اشكال اللعب يمكن اعتباره نشاط جسمي وتكرار لحركة يديه يكتسب من خلال هذا التكرار القدرة على التحكم بالقلم وهو يشعر بالسعادة واللذة وقد ربط بعض علماء النفس بين الحركات التي يؤديها الطفل الصغير في الرسم وبين الحركات الوظيفية الاخرى بقصد احراز القدرة على التحكم في جسمه وعضلاته وكلها تحدث عنده المتعة واللذة، وينظر بعضهم ايضاً الى ان اللعب يصبح فناً في اللحظة التي يوجه فيها الى مستمتع او مشاهد، كما ينظر البعض الاخر من علماء النفس الى ان دافع اللعب قد يصبح دافعاً للفن عندما يستثير بمشاركة متزايدة في الاحساس الوجداني والاجتماعي، وتنظر الدكتورة (مارجريت) الى جميع اشكال اللعب والفن بانها نشاط جسمي حركي وتكرار للخبرة والخيال الجامح والوقوف على البيئة.

وقد عرف علماء النفس اللعب بخامات الفن او التعبير الحر بالتجسيد غير المقيد للمناشط العقلية للتفكير والاحساس الوجداني والاحساس الجسمي والحدسي، ويقول علماء النفس ان اللعب بالخامات (التعبير الحر) يساعد على التخلص من التوتر العقلي الناتج بالمراكز العصبية العليا بالمخ بسبب بعض المشكلات او الظروف العصيبة التي تمر بالطفل، كما اهتم (ماكوبز) و(باك) و(ليفي) وغيرهم من علماء النفس باهمية اللعب عند

الاطفال باعتباره صالحاً للتطبيق بازاء جيمع المناشط الاخرى، وبما ان اللعب الخيالي يعتبر اهم نشاط يقوم به الطفل في مرحلة الحضانة ورياض الاطفال وحتى في المدرسة الابتدائية، فلا بد اذن من تحويل هذا النشاط غير الموجه الى نشاط بنائي ابتكاري كامل اذا ما اتبعت طريقة اللعب بشكل سليم وصحيح معه، فان ثمة مجموعات من لعب الاطفال يمكن ان تصير منسقة ونامية متطورة وتتحول الى انشطة فنية نحو تلقائي لتصبح وحدة فنية متعاونة، فعلى سبيل المثال اللعب بالطين او بالخامات الاخرى يمكن ان ننميها عندالطفل من جانب الفكر والاحساس الجسمي والعضلي لتصبح تشكيلات فنية نامية فيها بعد وكذلك الشخبطة على الحيطان والاثاث والورق يمكن ان ننميها من جانب العقل لتصبح فيها بعد صوراً عقلية اسقاطية او صوراً ذهنية بصرية تعبر عن افكار الطفل ومشاعره، فدور التربية الفنية في رياض الاطفال والمدرسة الابتدائية هو تحويل افكار الطفل في اللعب بالخامات الى لغة فنية، وبهذه الطرق يستطيع الاطفال في الغالب الاعتماد على انفسهم في ابتكار اشياء جميلة من خامات البيئة تكون اكثر اكتمالاً بالنسبة لهم، كما يجد الاطفال في اللعب منفذاً لدافع طبيعي لخلق شيء ما منه لا يكونون هم انفسهم على وعي به ولكن مع ذلك تكون مشاعرهم حقيقية منه، وحالما ينمو الطفل في التشكيل باي خامة من خامات البيئة المتوفرة لديه بطريق اللعب تنمو لديه اتجاهات ابتكارية فريدة وهذا بالطبع شيءاصيل، فاللعب يضيء حجرات المخيلة وينشط المناشط الابتكارية وينظر له من خلال ذلك باعتباره صالحاً للتطبيق بازاء جيمع المناشط الخلاقة الابتكارية تلقائية.

ب- التلقائية والالهام

هي اول شيء في التعبير عن الذات بغير اكراه والتعبير التلقائي هو

غير مقيد باي شكل متعلق بالطبيعة وهو نشاط عقلي وتجسيد غير مقيد للمناشط العقلية للتفكير والاحساس الوجداني والاحساس الجسمي والحدسي، وهونابع من النفس.

فاللعب يمكن ان يصبح فناً لدى الاطفال في اللحظه التي يوجهون فيها الى هذه الانشطة فالحركات التي يقوم بها الطفل في الرسم او التشكيل بالخامات هو شكل من اشكال اللعب يمكن اعتباره نشاط جسمي وتكرار لحركة يديه فيكتسب من خلال هذا التكرار القدرة على التحكم بادواته التي يستخدمها في التخطيط والالوان وفي التشكيل بالطين والخامات الاخرى وعندما يقوم بهذا النشاط يشعر ويحس باللذة والمتعة وينبغي ان يستخدم اللعب بنشاطه هذا بنظام وترتيب دون ان يسرف او يعبث بادواته وهذا يحتاج الى مراقبة المعلم للطفل ومتابعة كل ما يقوم به من نشاط فني وان الطفل كلما كان اكثر حرية في اللعب بادواته والوانه بنظام كلما كان ذلك يشجعه على الابتكار ويجعله اكثر مرونة وقدرة على التكيف، واللعب بالخامات يعني التجارب بها، وافساح المجال للطفل ليلعب ويجرب بخاماته بنظام وبتوجيه صحيح من قبل المعلم لكي يتوصل الى اشياء جديدة وبامكان المعلم ان يمد الطفل بادوات وخامات متنوعة مختلفة ويغيرها له كلما تطلبت الحاجة منه الى ذلك وبعملية تغيير الخامات والادوات وتنويعها نبعد الطفل عن السأم والشعور بالملل وتعطيه بالاخير نتائج مبتكرة وكلما شجع الطفل باللعب والتجريب بالخامات المختلفة ازدادت مرونته وحريته في التشكيل فيرى نفسه يتحرك حول العالم عندما يحركها ويعمل بها، وهناك ارتباط وثيق بين لعبه بالخامات وخياله وبين حركات يديه وعقله فالخيال عن طريق اللعب للطفل يأخذ عددا كبيرا من الظواهر غير المألوفة ويكون عليه ان ينظم هذه الظواهر في نمط فني معقول تدريجياً بعملياته الحركية والجسمية، وكلما نما الطفل في فنه وانتقل الى مرحلة اخرى زادت رغبته في التجريب في استخدام خامات وادوات اخرى اكثر تعقيداً، وينبغي

على المعلم ان يلاحظ شـدة اهتمامات الطفل بالخامات والادوات التي يرغب التجريب او اللعب بها.

وخلاصة القول (ان النشاط الخيالي الابداعي لدى الطفل يمكن ان يأخـذ شكل اللعب التي يلعب بها خـالياً من اي تدخل او تقليد وان يحاول المعلم ربط نشاط الطفل الفني التخيلي بلعبه وربط تفكيره بعمله).

٢- ماذا يحدث عندما يبدأ الطفل في الرسم

بمـجـرد ان يمـسك الطفل الصغير الطباشير او القلم ويلامس طرفه المسـتخدم للكتابة اي سطح ناعم يقع بين يديه كسطح الورق او المنضدة او الحـائط او الارض فـانـه يحـدث عـلامـات وخـطوطاً مخربشـة مـضطربة غير مـنتظمـة على ذلك السطح وهي صـادرة من حـركـة جـسـمـه ويده بصـورة عـشـوائيـة ليس فـيـهـا اي تحكم بعـضـلاته وسيطرة على حركة يده الماسكة بالقلم، ويمكن اعـتبار التخطيطات الاولى التي يقوم بها الطفل الصغير على اي سطح كـان يقع بيـده نشـاط جـسـمي وتكرار لحركة يديه فيكتسب من خـلال هـذا الـتكرار القـدرة على التـحكم بالقلم وهو يشـعـر فـيـهـا باللذة والسـعـادة فـتـبـدو بعد ذلك تخطيطاته منتظمة تتخذ حركاته شكلاً افقياً او عـمـودياً وثم دائرياً او حلزونيـاً ولا يوجد في الواقع تحديد للوقت الذي يجب ان يبـدأ الاطفال الرسم فمنهم من يبدأ في السنة الاولى وآخر في السنة الثانية يرجع ذلك الى استعداد الطفل ورغبته في الرسم.

٣- مراحل التطور في رسوم الاطفال عند (فيكتور لونفيلد)

أ- ماقبل التخطيط

ب- التخطيط

جـ- تحضير المدرك الشكلي

د- المدرك الشكلي

هـ- محاولة التعبير الواقعي

و- التعبير الواقعي

ي- المراهقة

أ-مرحلة ما قبل التخطيط ،(تبدأ من الولادة الى ٢ سنة تقريباً)

تعتبر حركات الطفل الصغير احدى الوسائل الاولى التي يعبر بها الطفل عن نفسه، وهي متمثلة في حركة جسمه وذراعية ورجليه، كما يعتبر بكائه وصراخه وسائل تعبيرية يعبر بها الطفل عن جوعه والآمه وعدم راحته وخوفه ولقد اوضح لنا بعض علماء النفس اهمية هذه الحركات كأحدى المصادر الاولى للتعبير والتصال وعندما تنمو خبرات الطفل وحساسيته نحو الاشياء المحيطة به يستخدم حركات يديه وجسمه في القيام بنشاط معين اي تمكنه ان ينتج حركات بيده التي تمسك القلم او الطباشير على الورق بارادته الحرة الخاصة.

واجب المربي

هو فهم حاجات الطفل او الاحساس بها كحاجته الى الرضاعة او الطعام او الماء والحب والحنان والاطمئنان والطفل في هذه المرحلة لا يعرف الخطأ من الصواب والمضر من النافع فعلى الام ان تنمي عنده حساسية اكثر بالاشياء التي تنفعه، وتشعره بالخطأ اذا اخطأ دون عقاب، فتمنحه الحب، وينبغي عليها مراقبته ومتابعة ما يقوم به، فاذا لاحظت ان طفلها بدأ

يخربش على الحيطان او على ارض المنزل او في الاثاث او في الكتب فعليها ان تهتم به وتهيء له المكان الفسيح المناسب ليقوم بخربشته وتمده بمساحات من الاوراق الرمل الرطب والاقلام والطباشير الملون السميك.

ب-مرحلة التخطيط

التخطيط غير المنظم (السنة الثانية تقريباً)

عندما يصل الطفل الى الثانية من عمره تقريباً فانه بمجرد ان يمسك قلماً بيده ويلامس القلم سطحاً ما ناعماً فيترك علامات وخطوط على ذلك السطح وتبدو هذه الخطوط في البداية غير منظمة ومضبوطة مضطربة لا يسيطر فيها الطفل على حركات يده ولا يستطيع التحكم بالقلم ولكنه يتمتع ويستلذ بها وهي حركات غير نظامية تبدو في اتجاهات مختلفة ناجمة عن احساسات عضلية وجسمانية. والنكث بالقلم بالنسبة للطفل معناه التمتع والسعادة والانطلاق وكسب وظيفة هامة وترابط في الحركات كما يقول لونفيلد وتبدو حركات بعض الاطفال كبيرة غير نظامية في النكث بالقلم وعند اخرين تبدو صغيرة جداً.

واجب الوالدين

يجب على الوالدين مراقبة طفلهما وهو منصرف تماماً الى النكت بالقلم، وعدم تدخلهما في عمله هذا لان هذا التدخل يزعجه ويقاطعه، فعندما يندمج الطفل في النكت بالقلم ينسى كل ما حوله ويستغرق في عمله دون توقف، ولكن تدخل الوالدين قد يجعله يتوقف عن عمله ويفقد الثقة في حركاته المستمرة الكبيرة ويلجأ الى حركات صغيرة مهزوزة ومنعزلة، لذا ينبغي عليهما ألا يحرمان طفلهما من مثل هذا الانطلاق في

النكت بالقلم لانه يعتبر في الواقع ذا اهمية كبيرة له اذ يمده بتنفس هام، وان منعه منه قد يضر الطفل وينتج نتائج خطيرة ولكن اذ امدد الوالدين طفلهما بالمادة المناسبة والمكان المناسب فلن يوجد ما يدعوه الى النكت على الحائط بالقلم او الطباشير، ونقترح وضع حائط معين بسطح يسهل تنظيفه او معالجته بطريقة ما ونجعل مافي متناول الطفل المادة المناسبة له كالورق والاقلام والطلاء اللوني بالاصابع والرمل الرطب وتوفير المكان المناسب في البيت والكافي بحيث يعطي الطفل مخرجاً كافياً لعمله حتى لا يحتاج الى ان يجعله ينكث بالقلم على الجدران، والى جانب ذلك فان الطفل بحاجة الى الشعور بالامن وزيادة العناية بفنه وللحب والتشجيع نحوالاستمرار في النكث بالقلم.

التخطيط المنظم «الموجي» (السنة الثانية تقريباً) وبعد فترة من الزمن :-

يصل الاطفال في هذه المرحلة الى تخطيط منظم وواضح ناتج عن احساسات عضلية وجسمانية في اتجاه واحد.

فتظهر حركات يدهم من الاسفل الى الاعلى بصورة عمودية أو مائلة وبالعكس أو من اليمين الى اليسار بصورة بندولية وأفقية وبالعكس من اليسار الى اليمين، ويؤكد الاطفال لنفسهم بضبط حركاتهم والسيطرة عليها بالتكرار، وبذلك يكّون الطفل علاقة بين حركة يده الماسكة بالقلم وبين خطوطه التي تتخذ شكلاً افقياً اوعمودياً مائلاً على الورق.

واجب الوالدين

ان من واجب الوالدين هو تنمية ثقة الطفل بنفسه في قدرته على

التخطيط وسيطرته على يديه والتحكم بها وذلك من خلال اشعاره بالحب والطمأنينة وارضاء رغبته في التخطيط، ويخدم الطباشير الملون والطلاء اللوني السميك والرمل المبلل حاجة الطفل الى ضبط حركاته والسيطرة عليها بشكل ممتاز، علاوة على اشباع رغباته وان الطلاء المستخدم في التصوير بطريقة الاصابع وسيط محبب ايضاً وخصوصاً في رياض الاطفال كما يقول لونفيلد واحسن شيء يجب ان يفعله الوالدين هو تزويده بمنضدة صغيرة مناسبة لارتفاعه وحجمه منخفضة مغطاة بمشمع يسهل غسله ويخصصان له مكاناً خاصاً في ركن من اركان المنزل ليقوم بنشاطه بكل حرية ويخصصان له ايضاً خزانة ليحتفظ فيها بادواته ومده بالضوء المناسب سواء كان طبيعياً او صناعياً وبالامكان استخدام الرمل الرطب باستخدام الاصابع.

التخطيط الدائري (السن الثالثة تقريباً)

وعندما يقوم الطفل بتكرار عملية التخطيط بالقلم تكراراً متواصلاً افقياً او عمودياً يتوصل الى تخطيط دائري منظم وتتولد لديه قدرة اكثر في ضبط حركاته والتحكم بها، ويمكن القول بانه خبرة جديدة يكتسبها الطفل من خلال تكراره التخطيط على الورق ويعتبرها الطفل اكتشافاً مهماً بالنسبة له يستطيع ان يسيطر ويتحكم بالقلم على الورقة، فتنشأ علاقة ربط وتنسيق بين حركاته وبين تخطيطه، وتدل على وعي بذاتية الطفل لنفسه وتختلف تخطيطات الاطفال فبعضها محدد وجريء في حركات كبيرة وبعضها صغير فيه تردد وعدم جرأة في طريقته ويستخدم الطفل اللون للاستمتاع به فقط دون ادراك الشعور بعلاقته بالوان اشكاله.

وعلى المربي او المربية تشجيع الحركات الحرة الكبيرة في التخطيط وذلك بإعطاء الطفل الاوراق الكبيرة التي تساعده على مرونته . فالمساحات

الـكـبيرة من الاوراق تنمي مـرونة اكبر في الطفل. ومع ذلك زيادة العناية به واشـعـاره بـالحـب والامن ومنحـه حـرية التـخطيط باسـتـقـلال دون تدخل وجـعله حـسـاسـاً بالنسـبة لتوزيع حركاته على مساحة الورقة جميعها بتنظيم صـحـيح والتنظيم هو جـزء مهم في الاحساس بالجمال والطفل الذي يستغل صـفـحـة الورقـة ويوزع تخطيطه فيها بتنسيق وتنظيم صحيحين فانه بلا شك يكون اكثر ميلاً للابتكار.

التخطيط المتنوع المشتبك

مرحلة الرموز المسماة (في السن الرابعة تقريباً)

ومـن خـلال مـواصـلـة الـطفل في التـخطيط الدائري على الورق فـان تفكيره يمـر بتـغـيير كـامل، فـيأخـذ الان يربط تفكيره برسـمه ويفكر الان بصـورة عـقليـة وهذا التـحـول في التـفكير الى التفكير بصورة عقلية له اهمية حـاسـمة لانه ابتداءً من الان وفي جميع اطوار حياته سيشير معظم تفكيره الى الـصـور. والواقع اننا لا نكاد نفكر في اسم او في خبرة سـابقـة دون ان نشير الى صـورة عـقليـة والطفل في هذه المرحلة يصـبح على استعداد لربط تفكيره برمـوزه حـيث يتـقـدم تفكيره نوعـا مـا ويبـدأ يتحدث لنا عن رسمه فعندما يرسم خطوطاً غير مـعـروفـة يقـول هذه مـاما او بابا او دادا ثم يضيف وهو يرسم حـركـة اخـرى ويقـول هذا شعر ماما طويل وثم يرسم حركة اخرى ويقـول هذه اخـتي وهي نائمـة وعند مشاهدتنا لرسومه هذه لم نجد فيها اي شـبـه بالحـقـيـقـة فهي مجرد خطوط ورموز يبدو بعضها حلزونيا او دائرياً او بيـضـويا وزوايا ونقـاط لا تعرف الا عن طريق تسميتها من قبله، اما عندما يستخدم اللون فانه يستخدمه للتفرقة بين شخصيات رموزه.

واجب المربي او المربية

ينبغي على المربي او المربية تشجيع الطفل على تفكير هذا وجعله يستمر فيه. ويكونان سعداء عندما يبدأ الطفل في الكلام عن اشخصيات التي يرمز اليها برموزه او خطوطه الهندسية الخاصة ويصغيان الى حديثه عنها ويستطيعان مناقشته دون تدخل كان يقولان له كم يبدو رسمك جميلاً ومنظماً وثم اثارته لتحقيق حركات جديدة يضيفها الى حركاته، لان التدخل بمطالبة الطفل برسم اشياء يمكن التعرف عليها يمنعه من خبرة حيوية وهو بلا شك ضار بنموه الفني، ولا يمكن لهما ان يدفعا الطفل في تقدمه الى مرحلة اخرى وهو ليس على استعداد لها بل عليهما ان يزيلا العقبات التي تقف عن طريق تقدمه الصحيح، وفي السن ما بين الرابعة والخامسة ينبغي ان يكون الاطفال قد انتهوا عادة من النكث بالقلم هذه والانتقال الى مرحلة اخرى تتطور فيها رسومهم الى اشكال فيها علاقة بالاشكال الطبيعية ويتحولون من الاحساسات العضلية الى الخيال الذهني وينتقلون فيها الى مرحلة متقدمة وعلى سبيل المثال عندما يرسمون اشخاصاً فيعملون خطوطاً مستديرة للرأس ويخرجون من اسفل الرأس خطوطاً طويلة عمودية تمثل الارجل ويخرجون ومن وسطه خطوطاً طويلة افقية تمثل الاذرع والرأس في هذه الحالة يمثل الجسم كله.

ويجب على المربي ملاحظة ذلك وان يفهم اي تثبيط لتطور تفكيرهم هذا سوف يؤخر تقدمهم ويمنعهم من كسب الثقة الضرورية لتكوين علاقة بين ما يرسمونه والأشكال الطبيعية، وعليه ان يشعرهم بانه يقدر هذه الخطوة الهامة في تقدمهم ويزيد من وعيهم بالاشياء المحيطة بهم ويتركهم يعبرون عنها بطريقتهم الرمزية الخاصة دون دفعهم او اجبارهم على تمثيل هذه الاشياء بشكل فيه شبه بالواقع وتشجيع ما هو جديد غير مألوف عندهم ومدهم بالادوات والخامات التي ترضي حاجاتهم وتحقق رغباتهم في الرسم.

ملخص هذه المرحلة

من المهم ان يتـذكـر الاباء والمربون ان كل مـا يفعله الطفل في النكث بالقلم على الورق في هذه المرحلة يبـدو بمظهـره غير مقـصـود لا علاقة له بالحقـيـقة اي لم تشير خطوطه الى صور حقيقية بل مجرد احساسات عضلية جسمانية تصـدر منهـا في البـداية حـركات غير نظامية مخربشة في اتجاهات مختلفـة ثم تصـبح بعد فترة من الزمن نظامية وفي اتجاه واحد افقي او عمودي مـائل او دائري فيها ادراك للعلاقة بين حركات اليد والتخطيط على الورق، وبعـدها يصـبح الطفل اكـثـر قـدرة على التـحكم بحـركـاته ويتـحـول من الاحسـاسـات العـضليـة والجسمانية الى الخيال الفكري فيربط رموزه الحركية بتسـمـيتها باسماء ممن يحيطون به في المنزل، وهي مدركات خيالية لا تعرف الا عن طريق تسـمـيـتـهـا من قـبل الطفل، واما استخدامه للون فيكون في البـداية اسـتـخـدامـاً من اجل الاسـتـمتاع اللاشعوري، وفي مرحلة الرموز المسماة يسـتـخـدم اللون من اجل التـفرقة بين معاني رموزه، وينتهي الاطفال عـادة من مـرحلة النكث بالقلم بين الرابعـة والخامسة من عمرهم وبعضهم يستمر حتى السادسة وهذا يدل على قلة الرغبة او عدم استعدادهم في ربط تفكيرهم بالصـور.

وواجب الاباء والمربين تشـجـيع الاطفـال على مـواصلة الرسم واحترام وتذوق تخطيطاتهم وتشـجـيـعهم واشعارهم بالحب والطمأنينة من اجل كسب الثـقـة الضروريـة التي تمكنهم من الاسـتـمـرار في عـملهم وتطويره، وهذا الموقف يخدم غـرض الطفل في تنمـية ثقته بنفسه في قدرته على النكث بالقلم وسيطرته على يديه اللتين تخططان.

ان اهـم مـا يقـوم به الاباء والامـهـات هو ارضـاء رغـبـات الطفل في *الحـركـة وضـبطهـا وذلك بمده بالمواد التي تساعده في هذا المجال كالطباشير* الملون والوان الطلاء باسـتـخـدام اصبـعه، وان الوان الطلاء تسبب له المتعة

والرضا عاطفياً وخاصة عندما يحرك اصبعه المغمور باللون على الورق وكذلك الورق ذو السطح الناعم الشمعي، وتوفير الرمل المبتل لطفلهم ويجعلونه يتمتع بحركات اصابعه فوق الرمل، ويستحسن ان يمارس نشاطه الفني في مكان مناسب له في البيت وعندما ينمو الطفل ويزداد وعيه وتفكيره برسمه يجب عليهما زيادة خبراته ووعيه للمحيط الذي يعيش فيه واثارة عواطفه وتذكيره باضافة حركات اخرى الى عمله.

وان من اهم الواجبات التي يقوم بها الاباء والامهات هو اعطاء الطفل التسهيلات الضرورية التي تريحه من توتره وتمكنه من القيام بنشاطه الفني على احسن وجه.

جـ- تحضير المدرك الشكلي/ من سن ٤-٧ سنوات

عندما يواصل الاطفال بحثهم وتجريبهم في نشاطهم الفني في الرسم هذا دون انقطاع فانهم حتماً سيتوصلون الى تخطيطات فيها شبه بالحقيقة المرئية تعبر عن شكل الانسان او الحيوان تغلب عليها الخطوط شبه الهندسية، محملة بالخبرة الواقعية وهي تدل على نضجهم عقلياً وجسمانياً واجتماعياً وزيادة حساسيتهم وتيقضهم للاشياء التي امامهم وبذلك يكّونون علاقة حقيقية بين تفيكرهم وبين ما يرسمونه من اشياء، فعلى سبيل المثال عندما يريد الطفل ان يرسم انسانا فتراه يعمل شبه دائرة للرأس والجسم وخطوط عمودية طويلة للارجل وخطوط افقية للاذرع يخرجها من الرأس ويرسم الايدي والاصابع كشوكة الطعام، وتراه ينوع في رسمه للانسان ففي كل مرة يختلف عن الاخر وهكذا يستمر في حركاته في الرسم الى ان يهتدي الى رسم اشكال هندسية ثابتة تمثل اجزاء جسم الانسان او الحيوان او المنزل او الشجرة ا السيارة.

والطفل عندما يرسم الاشخاص او الحيوانات او السيارات يرسمها

مبعثرة وهو بذلك لا يهمه العلاقات المكانية بين هذه الاشياء بقدر ما يهمه ان تكون هذه الاشياء موجودة على الورقة، ويستدل من ذلك ان ادراك الطفل للعلاقات المكانية يعتمد على المعرفة ليس على الرؤية البصرية، وهو ادراك ذاتي وليس واقعي موضوعي واما عند استخدامه للالوان فان الطفل هنا ايضاً لا يدرك علاقة اللون بالشيء عندما يرسمه، فتكون علاقته بالالوان علاقة ذاتية ايضاً فقد يستخدم احياناً اللون الازرق لتلوين الارض واللون الاحمر لتلوين الاشجار والسماء وان غرضه من ذلك التفرقة او التمييز بين الاشكال التي يرسمها، ويستخدمها من اجل الاستمتاع بها .

واجب المعلم

ان كل ما يمكن ان يعمله المعلم هو مساعدة الطفل على ان يكون اكثر حساسية وتيقظ في معرفة العلاقات المكانية وتكوين حركات متناسقة مترابطة صحيحة وان تكون دوافعه معه دوافع طبية تكسبه الثقة بنفسه في التجريب بادواته وخاماته بحرية ليكتشف من خلالها العلاقات الصحيحة بين الاشياء وبين الالوان وتزويده بالاوراق الكبيرة والالوان التي تساعده على تحقيق رغبته مثل الباستيل الزيتي والطباشير الملون والطلاء اللوني السميك وتعتبر الاداة التي يستخدمها الطفل في الرسم جزء مهم من نشاطه الخيالي الابتكاري وكلما نما تفكير الطفل في الرسم ازدادت مرونته وقدرته على الابتكار وتخرج تعبيراته تحمل تكوينات جديدة ويستدل من ذلك ان الطفل في هذه المرحلة يستجيب للخبرات الحسية اكثر من استجابته للخبرات البصرية، وعن طريق انماء التفكير عنده يستطيع ان يدرك العلاقة بين ما يرسمه والحقيقة، فتظهر رسومه بذلك محملة بالخبرة البصرية .

د- ادراك المدرك الشكلي تبدأ من ٧-١٠ سنوات تقريباً

عندما ينمو تفكير الطفل وينضج في هذه المرحلة تزداد قدرته في التعبير عن العلاقات المكانية ويحسن العلاقات بينه وبين رسومه والاشياء التي يمثلها وقد اصبح الان شاعراً ببيئته بواسطة الخبرات الكثيرة التي تعرض لها كما يقول لونفيلد ومع ذلك فقد حان الوقت الذي يشعر فيه الرغبة في تكوين علاقات مكانية صحيحة بين الاشياء، وعلاقات ترابطية ين الاشياء والالوان التي يستخدمها ويصل الى تمثيل محدد مختلف للاشجار والبيوت والاشخاص والحيوانات يستخدم فيه الدائرة والشكل البيضوي والمستطيل والمربع والخطوط المستقيمة للتعبير عن هذه الاشياء ومن مميزات رسومه في هذه المرحلة .

أ- التكرار

يقوم الاطفال بتكرار هذه الاشكاال الهندسية الممثلة لرسوم الاشخاص والحيوانات والمنازل والاشجار مؤكدين لانفسهم بأنهم قد وصلوا الى تمثيل محدد لشكل الانسان او الحيوان او الشجرة او المنزل فتبدو رسوم هذه الاشياء متشابهة في بعض الاحيان ويكررها الطفل بصورة مستمرة فاصبح يستخدم الشكل البيضوي او المستدير للراس والمستطيل للجسم والخطوط المستقيمة للاذرع والارجل لشكل الانسان والحيوان ويمكن التمييز بينها ويكرر الاطفال نفس النوع من هذه الاشكال الهندسية كلما طلب منهم رسمها ويستدل من ذلك ان الطفل قد استقر الان على رسم معين لهذه الاشياء فيأخذ بتكرارها كلما طلب التعبير عنها، ويعتبر بعض علماء التربية الفنية ان هذا النوع من التكرار لا يعد خطأ بالنسبة للطفل بل شيء طبيعي ومنطقي صحيح بالنسبة لمستوى سنه وادراكه للاشياء.

الاشخاص والحيوانات وهي تسير عليه سواء كان هذا الخط يمثل الشارع او سفح الجبل .

د- الجمع بين الامكنة والزمنة المختلفة في حيز واحد

يقول لونفيلد (ان الاطفال في هذه المرحلة من النمو لا يميزون بين الحقيقة الخارجية وبين رد فعلهم العاطفي وهم يعبرون عما هو مهم بالنسبة لهم بصرف النظر عما هو في الحقيقة فاذا كان داخل الشيء يبلغ في اهميته العاطفية ما هو خارجه فان الاطفال يضعونه في تعبيرهم الابتكاري اما اذا كان المهم هو الجزء الخارجي فانهم يرسمونه، واذا كان الجزء الداخلي له معنى بالنسبة لهم فان صورهم لن تبين الا الداخل فقط)، فعندما يرسم الطفل زيارة المريض في المستشفى مثلاً فانه يرسم المدخل وحجرة الاشعة والصالة الطويلة وحجرة الضماد والمصعد وقاعة المرضى وحجرة الطبيب، واما اذا اراد ان يرسم العمارة فانه يرسم طوابقها وما في داخلها من اشياء واشخاص وكذلك يفعل عندما يرسم المنزل فيرسم كل حجراته وكأن جدران العمارة والمنزل شفافة. وان طريقة الطفل في الجمع بين هذه الامكنة هي طريقة منطقية في التعبير في هذه المرحلة واما الجمع بين الازمنة فانه يعرض علينا شريطا مصوراً للحوادث بصرف النظر عن امكنتها وازمنتها فمثلاً عندما يطلب منه رسم معركة حربية او حادثة وقعت امامه فانه يصورها من البداية الى النهاية ابتداءً من بدأ المعركة الى ان تنتهي اما بالنصر او الخسران وغرضه من ذلك توضيح المعركة وخطواتها، والطفل يؤكد لنا من خلال ذلك ما يعرفه عن الاشياء وليس ما يراه.

هـ- التسطيح

يرسم الطفل الاشياء من جميع الجهات من الاعلى والاسفل ومن جوانبها الاربعة وكأنه يدور حولها فعندما يرسم سيارة تراه يرسم اطاراتها الاربعة وشبابيكها وابوابها من الجانبين وعندما يرسم نماذج طبيعية او جامدة امامه فانه يرسمها بانفراد لا تحجب اجزائها بعضها البعض الاخر وعندما يرسم كرسياً فانه يرسم ارجله الاربعة وسطحه وهو يفعل ذلك ايضاً في رسم المنزل فيظهر سطحه وجوانبه الاربعة مع جميع شبابيكه وابوابه، وهذا النوع من التعبير شائع بين مدركات الاطفال الابتكارية وهو شيء منطقي وصحيح.

و- الشفافية او الشفوف

يعبر الاطفال عن داخل الاشياء حتى اذا كانت من وراء جدران او داخل الارض فمثلاً عندما يرسم الشجرة فانه يظهر جذورها داخل الارض، وعندما يرسم الانهار او البحار فانه يرسم الاسماك وهي تطفوا فوق سطح الماء، ويرسم المنزل وما في داخله من اثاث واشخاص وعندما يرسم التفاح او الرمان فيظهر مافي داخلها وعندما يرسم الجنازة فيظهر الميت في داخلها هكذا يفعل الطفل في هذه المرحلة للتعبير عما يعرفه من وجود عناصر مخفية داخل هذه الاشياءويظهرها بوضوح.

ي- التعبير عن الوجه الامثل للاشياء

يرسم الطفل الاشياء من الوجه الامثل لها من اجل توضيحها فعلى سبيل المثال يرسم الوجه من الجانب وكذلك القدم والحيوانات ايضاً، ويرسم احياناً الوجه كاملاً والعينين واسعتين من الامام والاذنين بارزتين

والانف بشكل واسع وطويل والجسم بشكل عريض من الامام ومستطيل.

التكرار في استخدام الالوان

يكتشف بعض الاطفال العلاقة بين الاشياء والالوان مبكرين عن غيرهم فيكتشف ان السماء زرقاء وان الاشجار والحشائش والنباتات خضراء، والارض بنية ويأخذ بتكرار نفس الالوان بنفس الشيء وهذا التكرار كما يقول لونفيلد لا يعني الجمود او الجفاف بل بالعكس فإنه يبين اكتشاف خبرة جديدة والتمتع بالسيادة والسيطرة فالطفل لا يكرر نفس الحشائش الخضراء بل يستخدم انواعا من الحشائش كلما امدته خبرته بها ومع ذلك فسوف يصورها دائماً خضراء حتى لو كان لونها بنياً ويصور السماء زرقاء والارض بنية او صفراء دائماً ، فمثل هذه العلاقة التي تكونت بين اللون والشيء لن تتغير الا اذا استمالت للطفل خبرة عاطفية جديدة نحو التحول فالطفل مثلا قد يستمر يصور ورق الشجر خضراء والسماء زرقاء ويضع فيها الشمس دائماً باعتبارها تنتمي اليها.

واجب المعلم

يجب ان يعرف المعلم ان مايعبر عنه الاطفال في هذه الخصائص او الاتجاهات التي مرت علينا هو شيء منطقي وصحيح وهي طريقة طبيعية في التعبير عندهم في هذه الفترة من النمو فيلزم عليه ان يشجعهم في طريقتهم هذه ويتذوق اتجاهاتهم في التعبير دون ان يتدخل ويصححها او يفرض مستوياته عليهم لان ذلك يقلقهم ويثبط من همتهم ويزعزع ثقتهم بأنفسهم، وعليه ان يثير احساس الطفل نحو تذكر الاشياء ويجعله اكثر حساسية في الالوان وتركه يجرب ويبحث بالوانه ويخلطها اي اعطاء الطفل

حرية اكتشاف علاقات جيدة في الالوان والاشياء والتعبير عنها مستقلاً عما يفرضه عليه الكبار فكل طفل له فروقاته الفردية في التعبير عن الاشياء واستخدام اللون فينبغي على المعلم احترامها وتوجيهها توجيهاً صحيحاً دون تدخل من جانبه ويجب ان يفهم المعلم ان اتجاهات الاطفال في التعبير التي مرت علينا يمكن ان نجد مثلها في الفن العراقي والمصري القديم ورسوم الواسطي وهذه الاتجاهات يجب ان يفهمها المعلم ويشبعها من عناصر فنون الاجداد.

هـ- مرحلة محاولة التعبير الواقعي

تبدأ من ١٠-١٢ سنة تقريباً

التحول من الاتجاه الذاتي الى الاتجاه الموضوعي

يمر الطفل في هذه السنوات بمراحل حاسمة لها اهميتها في نموه وفي مستقبله وهو يكشف في اول الامر انه يمكنه ان يرسم اشياء واقعية، وتبدو رغبته في العمل مع الاخرين والاشتراك معهم في عمل جماعي تعاوني لتحقيق عمل فني جيد، وتزداد ملاحظاته ببيئته والاشياء المحيطة به.

فيهتم برسم الاشخاص والحيوانات والاشجار ليظهرها واضحة ويهتم ببعض التفاصيل الخاصة بالملابس ويركز اهتمامه على اظهار ملامح الوجه وحركة الجسم وتزداد رغبته في تكوين علاقات مكانية بين اشكاله فيرسم السماء فوق والارض تحت ويضع اشكاله على الارض بعد ان يلاحظ ان السماء تتقابل مع الارض عند خط النهاية (الافق) ويحاول ربط اشكاله بالمكان الذي تتواجد فيه فيرسم الناس وهي تسير في الشارع او تتجول في الغابات والحقول ويمكننا ان نعتبر هذه المرحلة من حياة الطفل بمثابة فترة انتقال يتحول رسم الطفل من الاتجاه الذاتي الذي يعتمد على

الحقائق المعرفية اوالذهنية الى الاتجاه البصري الموضوعي الذي يعتمد على الحقائق المرئية ويرجع سبب هذا التحول الى نمو ادراك الطفل وتفكيره وقدرته على تمثيل الاشياء تمثيلاً واقعياً والتمييز بينها بالالوان فاخذ يدرك نسبها وابعادها والوانها، ويحاول ان يربطها مع بعضها البعض وبدأت بعض الخصائص او الاتجاهات التي مرت علينا كالمبالغة والحذف والتسطيح والشفافية وخط الارض، تختفي تدريجياً وتحل محلها اتجاهات بصرية واقعية مثل مراعاة النسب بين تفاصيل الجسم والاشياء البعيدة والقريبة وجعل العناصر يحجب بعضها البعض الآخر.

وتظهر رغبة الاطفال في التعاون مع بعضهم البعض في عمل جدارية كبيرة للمدرسة وهذا مايسمى بالعمل الجماعي.

واجب المعلم

من الضروري على المعلم معرفة ما يحدث من تغييرات في شخصية الطفل وما لها من تأثير في تغيير اتجاهاته في الرسم وتشجيع كل ما يظهر من جديد في تعبيراته، ويمكن ان يكون العمل الجماعي مهماً جداً بالنسبة للاطفال في هذه المرحلة فيزيد الرغبة عندهم في الاشتراك الجماعي بالقيام بعمل مشروع فني معين يوزع اجزاء العمل بينهم فكل طفل يقوم بتنفيذ جزء من هذا العمل يختاره بنفسه، ويتطلب ذلك ان يوفر لهم المكان المناسب الذي يكون اكثر جاذبية للعمل ويهيء لهم الادوات اللازمة ويوزعها عليهم ويبقى هو يراقبهم ويتابع اعمالهم ويشجع فيهم روح التنافس، دون تفضيل احدهم على الاخر او يقتصر تشجيعه على جماعة معينة دون اخرى. وتقتصر وظيفة المعلم على مناقشة كل مجموعة بما تقوم به من اعمال وتشجيع ما حققته هذه المجموعة من اشياء فريدة ويضع مواد التنفيذ المناسبة امامهم، واعطاء الفرص لهم للمناقشة مع بعضهم وابداء كل

واحد منهم بوجهة نظره وعرض افكاره، فيحترم بذلك اراءهم وافكارهم ولا ينساق وراء افكار لا ترضيهم او يجبرهم عليها، وعليه ان يحسسهم بالعلاقات الجيدة بين الاشياء والالوان وبالنسب والابعاد بشكل غير مباشر ولا يشجع على التقليد الحرفي لاشكال الطبيعة او التقيد بها ويختار الموضوعات المناسبة لمستوى سنهم وادراكهم التي يرى فيها الاطفال تحقيق لرغباتهم، ويجب ان يختار المعلم الموضوعات التي يهتم بها الاولاد والبنات بما تتصل بنشاطهما، فمثلاً اختيار الموضوعات التي تمثل الاولاد والرجال في اعمالهم الحياتية اليومية والموضوعات التي تمثل الفتيات والنساء الكبار اللتين يعملن في اعمالهن المنزلية في البيت وموضوعات اخرى تعالج الفروق بين الاولاد والبنات ويعمل المعلم بها في وسعه على تنشيط حب الالفة والتعاون بينهما واحترام رغباتهما في ان يكونوا اصدقاء يعملون معاً وتنمية الشعور بالتعاون بين الاولاد والبنات، وابعاد الكراهية والانانية بينهما.

و- مرحلة التعبير الواقعي
من سن ١٢ الى ١٤ سنة تقريباً

تحدث في هذه المرحلة لدى الاطفال تغييرات شاملة في جميع نواحيهم الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وهذه التغييرات لها اثر كبير في تعبيراتهم الفنية، فبعد ان كان الاطفال يندفعون برغبة شديدة نحو التعبير بالرسم مستخدمين خيالهم القوي واما الان اخذت هذه الرغبة تقل عندهم وغالباً ما نراهم يهجرون دروس التربية الفنية بسبب ما بلا قوه من صعوبة في اتقان الرسم الواقعي وما يلاقوا ايضاً من النقد من معلميهم الذين لايقبلون بعملهم الخاص بهم، ويقول لونفيلد انه قبل ان يحدث هذا التغيير يندمج الاطفال عادة في انواع النشاط الابتكاري ولكنهم بعد ذلك غالباً ما يفقدون قدرتهم على الابتكار وذلك لانهم يصلون درجة من النقد لايقبلون

فـيـها عملهم الخاص الا اذا دفعت فيهم الرغبة الى ذلك، ولكن بالرغم من هذه الظاهرة نلاحظ ان بعض الاطفـال لديه رغبة شديدة في ان ينمي قدرته على الرسم الواقعي ويبدو عليه الحماس في تحقيق هذه الرغبة.

ونـلاحـظ في هـذه الـفـترة بـزوغ اتجـاهين بارزين هما الاتجـاه البصري والاتجـاه الذاتي فـالاتجـاه الاول ينتـمي اليـه الطلبـة البصريون الذين يهتـمون بتـمـثـيل الاشياء بصورة واقعية فوتوغرافية فيهتمون بالنسب وتوضيح القريب والبـعـيـد واسـتـخـدام الالوان كما هي مـوجـودة في الطبـيعة اما الاتجاه الثاني يـنـتـمـي اليـه الطلبـة الذاتيـون الذين يعـتـمـدون على خبراتهم الذاتيـة التي يصـادفـونها مع الاشـيـاء المحـيطة بهم ويعـتـمدون على خيالهم وتفكيرهم في التعبير.

ويقـول (لونفـيلد) ان الحث على التـصـوير الواقـعي هو حث طبـيعي يجـب ان نـحـترمـه ولـكـن يجب الانشـجع الطفل على ان يكون عـبـداً له، وغـالباً ما تتغلب جداً خبراته البصرية على الصفات الابتكارية الاخرى.

وان الفـارق بين البصريين والذاتيين هو ان البصريون يخضـعون لما تمليه عليـهم الحـقـائق البصرية او المرئيـة وهم لا يختلفـون عن المتـفـرجين الذين ينظرون الى الاشـيـاء من الخـارج، فالتصوير الواقعي للاشياء يجعل الاطفال مـعـتمدين عليه. فهم لا يستطيعون ان يرسموا شيئاً الا اذا كان ذلك الشيء امـامـهم ويصـبـحـوا مـعـتمدين اعتماداً كلياً على الشيء الحقيقي لدرجة انهم يشـعـرون بأنهم قـد ضلوا اذا مـا افـتـقـدوه، وغـالباً ما يفقدون قدرتهم على الابتكار وهؤلاء يمـثلون قلة من التـلاميذ اما الذاتيون الذين يمثلون الاكثرية من التـلامـيذ فانهم يتعلمون المهارات الفنية في قواعد الرسم ولكن يجدون ان هذه المهـارات لا تسـاعـدهم في رسم مـا يشـاهدوه بدقة فهم يلاقون صعوبة كـبيرة في تطبـيـقـهـا ولذا نجد ان معظم الطلبة الذين يتخرجون من المدارس الثـانوية ويدهم غير مـزودة بالقـدرة على رسم الاشـيـاء بصـورة واقـعـية على

الرغم من انهم درسوا التربية الفنية في المرحلتين الابتدائية والثانوية وتعلموا قواعد الرسم، ولقد اظهرت الدراسات والابحاث في فلسفة الفن وتأريخ الفن بان قواعد الفن ليست بالضرورة جزء من الفن المبتكر فاذن ليس من الصحيح ان نملي قواعد الفن على طلبتنا عندما نستخدم الفن في مدارسنا كاحدى الوسائل التعليمية التي نساعد بها الطلاب في نمو الابتكار عندهم.

وفي التعبير الذاتي تبزغ الاتجاهات الفنيةالمختلفة عند طلبتنا وتظهر الابتكارات العظيمة.

واجب المعلم

من الواجب على المعلم اكتشاف او معرفة التلاميذ البصريين والذاتيين، فاذا شاهد مثلا ان بعض الاطفال يفضلون الرسم الواقعي ويندمجون فيه فعليه ان ينمي عندهم الرغبة في ان يعبروا عن الاشياء بصورة واقعية فيثير احساسهم نحو نسبها الجيدة وابعادها الصحيحة وينمي فيهم المهارات الفنية عن طريق البحث والتجارب في موادهم وخاماتهم فعن طريق التجارب يتمكن الطلاب من اكتشاف هذه المهارات ولا حاجة الى ان نؤكد ان احسن دافع الى الطالب لمعرفة المهارات الفنية هو جعله اكثر حساسية بملاحظة للاشياء عن طريق التجارب فعليه ان يحقق رغبات التلاميذ في الاتجاه الفني الذي يريدون التعبير فيه فاذا كانت رغبتهم في الاتجاه الواقعي فعليه ان يساعدهم في ان ينمي فيهم حساسية عظيمة نحو الميزات الخاصة لهذا الاتجاه ويخلق الاحساس عندهم بالنسب الطبيعية والعمق والمسافة والبعيد والقريب وبالالوان وعلاقتها بالاشكال الطبيعية دون ان يمليها عليهم.

ومثل هؤلاء التلاميذ يشعرون بانهم مجرد ملاحظين للاشياء وينقلون ما يشاهدونه باعينهم وهم لا يتأثرون او ينفعلون بما يرونه ولا يعبرون عما

يشعرون به، فيصورون الاشياء حسب خبراتهم البصرية التي اكتسبوها من خلال تعليمهم ومثل هؤلاء التلاميذ تكون النسب الجيدة جزءاً ضرورياً من خبراتهم وتصبح رغبتهم في تحقيق هذه النسب في رسمهم او نحتهم، فينبغي على المعلم مساعدتهم بألا يريهم النسب الجيدة حتى يكتشفوها هم بانفسهم كخبرتهم الخاصة وهكذا في بقية المهارات الفنية.

اما مساعدته للتلاميذ الذاتيين فيمكنه ان يستخدم الدوافع المناسبة لكل اتجاه من اتجاهاتهم الذاتية التي ترضي حاجاتهم وتمنحهم الامن وتعدهم تدريجياً لمرحلة اكثر تقدم وتطور، ومن الخطأ ان يقيس اعمالهم بمقاييس الرسم الواقعي ويقارنها بالحقيقة ويجب الا يكون ذوقه الخاص هو العامل الحاسم في تقييم اعمالهم او يفرض اسلوبه او مدزكاته على تعبيراتهم بل عليه ان يحترم اتجاهاتهم الذاتية المختلفة ويتذوقها ولا يستخدم معهم النقد الجارح الذي يثبط من هممهم ويقلقهم ويزعزع من ثقتهم في التعبير عن ذاتهم، فالتعبير الذاتي الحر هو تعبير ايجابي سليم يجعل صاحبه يبدع ويبتكر ويعتمد الى حد كبير على افكاره ومشاعره واحساساته وانفعالاته الخاصة، فيخرج لنا اشكالاً فريدة، وواجب المعلم ان يعطي اصحاب هذا الاتجاه الحرية في التعبير والحرية التي تخدمهم في البحث والتجريب في خاماتهم وادواتهم وتنمي فيهم روح الابتكار ولكن يجب ان تكون لهذه الحرية ضوابط تربوية صحيحة خوفاً من ان تفلت زمامها عندهم فيلجأون الى العبث والفوضى في اعمالهم والتبذير في ادواتهم وخاماتهم وعليه الا يتدخل ويفرض عليهم استخدام الالوان والخطوط كما تبدو له او كما يتصورها، لانه قد تكون للالوان والخطوط حياتها الخاصة عندهم تختلف عما ينظر اليها البصريون من التلاميذ فعن طريق البحث والتجارب بالالوان يستطيعون معرفة انواعاً جديدة من الخليط ويكتشفون مقدار ما تسهم به هذه الالوان من تحقيق جمالية اكثر في التصوير وما تخلفه من علاقات وقيم على الورق قد تنتهي بتعبير فريد وتنمي عندهم الشعور نحو التنظيم.

والالوان عند الذاتيين لها مـذاقـها الخاص المميز وليس من الضروري ان تمثل الالوان كما هي في الطبيـعـة. وان روح البـحث والتـجريب بحرية بمختلف الخـامـات والادوات هي جـزء من الروح الابتكارية التي يكتشف من خلالها التـلامـيـذ حياة الخطوط والاشكال والالوان ويكتشفون الاسلوب الفني الذي سيتخذونه لحياتهم المستقبلية.

ي- مرحل المراهقة

تبدأ من سن ١٤ الى ١٧ سنة تقريباً

المراهقـة تعني الفترة التي تبـدأ بالبلوغ وتنتـهي باكتمال الرشد وتوصف احـيـاناً بانها مـرحلة انتـقالية ينتقل بها الفرد انتقالاً طبيعياً من خيال الطفولة المعـتـمـدة على الكبـار الى مرحلة الاعتماد على الذات، وتجمع بين خصائص الطفـولة وسمات الرجولة، ويمر المراهق في دور من التفرس فيما يحيط به من اشـيـاء ويتـمـيـز هذا الدور بحـسـاسية عالية في الادراك والانفعال وتبرز فيه بعض المميـزات الذاتيـة للشـخص كـمظهـره الجـسـمي وقابليته الاجتماعية وحـالتـه العـقليـة والمزاجـيـة من سرور او اكـتئاب او طمـوح، وعالم المراهق مليء بالاحـلام فـهو يحلم ان يكون نجماً رياضياً اوفناناً كبيراً او بطلاً او ممثلاً فتراه يهتم بجـمع صـورهم الشخصية ويعلقها على جدران غرفته، الى جانب ذلك يطمح ان تكون له شـخـصية متميزة عن غيره من الشخصيات وخاصة الـشـخـصـيـات المحـيطة به ويحاول تقليـدها، وان المراهق سريع في ادراكـه ومـلاحظاته للاشـيـاء وتفـاصـيلهـا التي تظهـر في سلوك الاخـرين فهو دائم المقـارنة بين سلوك غيره وسلوكـه، وان لهذه التـغـييرات في شـخـصـية الطفل وفي سلوكـه وفي نمـوه العقلي والجسمي لها اثر حاسم ايضاً في تعبيره الفني، وهو الان يكشف ان بإمكانه ان يكون مـسـتـقـلاً فنياً كالذي يتمتع به سائر الراشـدين لو تم هذا بطريقـة خـيـاليـة مع جماعـتـه وسيكشف انه اكثر قدرة

وقـابليـة منهم في الفن واصـبح في طور فكري اخـذ يبـتعد في فنه عن افكار الطفـولة وموضوعاتها.

ويشرئب الى مسـتـقـبل يطمح في ان يحقق فـيه ذاته المتكاملة ويحصل المراهقـون على كـثير من الخبرات الفنية عند ممارسة نشاطهم الابداعي بشكل غير مباشر التي لا يدركها بعض المربين.

وان كل مـا يقـوم به المراهقـون من اكـتـشفات في الفن لها اهمية كبيرة بمسـتـقبلهم ولذلك فهم بحاجة الى مدرس يتفهم طبيعتهم الفنية واتجاهاتهم وفروقاتهم الفردية ويشجع اهتماماتهم بالفن ويبرز مكانتهم.

لـقـد وصـفت هذه الفترة من النمـو بانها فترة ولادة فن جـديدة تختلف عن فن الطفـولة يفكر فـيـها المراهق ويتأمل عندما يرسم اوينحت او يعمل معـتمداً بذلك على خبراته الجديدة، ويبتعد الان عن موضوعات الطفولة في التـعبير الفني ويرى انها ليست لها جدوى في حياته، وتظهر بعض الوظائف العـقليـة كـالخيـال والاستدلال وتظهر بعض الدوافع نحو مفاجيء كالدافع الجـنسي مـثلاً وازدحـام فـكره بالرغـبـات والمثـاليـات، فكل هذه الظواهر الـطبـيـعـيـة نجـد انعكاسـاتها المؤثرة في فنه، وان توظيف الخـيـال والتـفكير الاستدلالي اللذين يصاحبان النمو العقلي في التشكيل الفني هو اهم ما يؤكد عليه علماء التربية الفنية في هذه المرحلة.

وهذه المرحلة هي استـمـرار لنفس الاتجـاهات الفنيـة التي ظهرت في المـرحلة السـابقـة كـالاتجـاه البصري او الوصـفي والاتجـاه الذاتي الذي يضم الاتجـاه الـشـاعـري والـتـأثـري والايـقـاعـي والرمـزي والملمسي والتـعـبيري والـرومـانـتيـكـي والادبي والـتـجـريـدي، والهـنـدسي وغيرها وان نمـو هذه الاتجـاهات مـرتهن بما يتلقـاه المراهق في توجـيـه صـحـيح وموجه يعتمد على ثلاثة امـور هي اولاً تحـقـيق شـخصية المراهق في الاتجاه الذي ينتمي اليه في فنه وثانيـاً تحـقـيق هويتـه وطابعـه الخـاص المميز فيه وثالثاً الاعتراف بمكانته

وجـدارته في كل ما يقوم به من اكتشافات في اتجاهه هذا.

واجب المعلم

لعل احسن توجيه يقوم به المدرس هو ترك المراهق يعبر عما يجيش في نفسه وخاطره ويشرع في التعبير في الفن في ضوء الخبرات التي يكتسبها من خلال الممارسة والتجريب والبحث بخاماته فتؤثر هذه الخبرات في محتويات تفكيره وتبين له مدى وضوح ما سعى اليه في الحياة فالمراهق عندما يرسم وينحت يعبر عن اشياء يرضي به طموح ذاتي باسلوب يختلف عن الكبار وعلى المعلم ان يتفادى النقد الجارح او المؤلم لنفس المراهق الحساسة ومن واجب المعلم ان يوفر للمراهق فرص التعبير عن الواقع الذي يحسه وعن عالمه المليء بالافكار والرغبات بخياله الجامح الذي لا تحده الافاق وما يساوره من عميق المشاعر والتي تملأ جوانحه وتشبع رغباته المتداركة خيالياً عن طريق الفن وابعاده عن كل ماالفه من مفاهيم عن الفن ايام الطفولة، ولا يحق للمعلم ان يتجاهل اتجاهات المراهقين الانفة الذكر ويفرض عليهم قواعد الفن التي تبعدهم عن واقعهم او عالمهم الخاص او اتجاههم الذي ينتمون اليه.

وعليه ان يمدهم بالمواد والادوات والخامات التي تكون اكثر تعقيداً من المرحلة السابقة، كالوان المائية والبوستر والزيت ويعطيهم فرص البحث والتجريب بها.

٤- مراحل التطور في رسوم الاطفال عند هربرت ريد

لقد حاول هربرت ريد في سنة ١٩٤٣ ان ينظم هذه المراحل مستعيناً بدراسة (سرل برت) سنة ١٩٢٢ التي ظهرت في كتابه وفيما يلي هذه

المراحل :

أ- مرحلة التخطيط (الشخبطة) من سن ٢-٥ سن تقريباً

وتشمل على الاقسام الثانوية الاتية

تخطيطات غير مقصودة بالقلم، وهي عبارة عن مجرد حركات عضلية وجسمية تبدأ من الكتف وتأخذ اتجاهاً من اليمين الى اليسار عادة.

تخطيطات مقصودة بالقلم، التخطيط هو مركز الانتباه من الجائز ان يطلق عليه اسماً معيناً.

تخطيطات تقليدية - لا يزال الاهتمام الغالب اهتماما عضليا ولكن حركات الرسغ تحل مكان حركات الذراع، وحركات الاصابع تميل الى اخذ مكان حركات الرسغ ويحدث هذا عادة لتقليد حركات الكبار المحيطين به في الكتابة او الرسم.

تخطيطات مقيدة يحاول الطفل ان ينتج اجزاءاً معينة لجسم معين وتعد هذه مرحلة انتقالية لما سيأتي بعدها.

ب- مرحلة الخط

وهي محاولة التحكم في الخط في اظهار رسم الانسان وهو الموضوع المحبب لديه فيرسم الطفل شكل دائري لتمثيل الراس والجسم ثم يخرج من الدائرة خطوطاً مستقيمة من الجانبين بصورة افقية ممثلاً للاذرع او خطوطاً مستقيمة من الاسفل بصورة عمودية ممثلاً الارجل، اما الاقدام والايدي فهو لا يحاول في الغالب ان يظهرها واذا اظهرها فانه يظهرها كشوكة الطعام.

جـ- الرمزياً

مرحلة الرموز الوصفية من سن ٥ - ٦

في هذه المرحلةاخـذ يتـقدم رسم الطفل ويحاول اظهاره بعناية ويبدو في صـوره رمـزيـة بدائيـة ويحاول ان يوضح التـفـاصيل ويأخـذ رسـمـه لشكل الانسـان مـوجـزاً شكليـاً عـاماً يأخذ طابعاً خاصاً مع كل نوع من الاطفال، ويـبـقي الاطفـال يحافظون الى درجـة كـبيرة على نفس الشكل لتـحـقـيق مـا يرغبون اليه ويستمر هذا عندهم لفترة طويلة.

د- الرسـوم الواقعية الوصفية من سن ٧ -٨

يـصـبـح المـوجـز الـشـكـلي في هـذه المرحلة لدى الطفل اكـثـر عناية بالتـفـاصيل ويرسم الطفل الاجسام اكثر وضوحاً من السابق فيرسم القدمين من الجـانب والوجـه والجـسم من الامام والعينين واسعتين من الامام ويرسم الحـيـوان ايضـاً من الجانب، فهو يختار هذه ليظهر اجسامه وعناصره واضحة ويحاول ان يرسم كل مـا يهتم به ومـا يتـذكـره من اشـيـاء، ويبرز التفاصيل الزخرفية .

هـ- الواقعية البصرية من سن ٩-١٠

ينتـقل الطفل من مـرحلة الرسم التي تعـتـمد على الذاكرة والخيال الى الرسم الذي يعتمد على مشاهدة الاشياء الطبيعية وتنقسم الى مظهرين :-

أ- مظهر البعدين :- يستخدم فيها الخط الخارجي فقط.

ب- مظهـر الـثـلاثة ابعـاد :- يحاول الطفل ان يظهـر صـفـة الصلابة فـيـوجـه الانتـبـاه نحو الاشكال المتداخلة والمنظور ويحاول استخدام التظليل

والاهتمام بالنسب الطبيعية من اجل اظهار الاشياء كما هي مرئية.

و- مرحلة الكبت من سن ١١-١٤

في هذه المرحلة يظهر تقدم الطفل من ناحية ابراز الاشكال والاهتمام بتفاصيلها واذا استمر في الرسم فانه يفضل التصميمات الهندسية المعمارية والاصطلاحية وتقل رسوم الانسان عنده، ويبدو اهتمامه وشغفه في التصميم وينتقل اهتمامه الى التعبير عن طريق اللغة ومن السهل ان يستثار الطفل وهو متأن في رسمه.

ي- مرحلة النشاط الفني الجديد (البلوغ المبكر)من سن ١٥-١٧

وفيها يأخذ رسم البالغ في النضوج وبدخل في نشاط فني اصيل يصبح قادراً على ان يحكي لنا قصة، ومن الممكن التمييز بين رسوم الجنسين تمييزاً واضحاً فالبنات يظهر حبهن للالوان الغنية وللاشكال الدقيقة وللخط الجميل اما الفتيان فيميلون الى استخدام الرسم كوسيلة صناعية وآلية للتنفيس وهذه المرحلة بالنسبة للكثيرين او للغالبية على الاصح قد لا يصل اليها الفرد اطلاقاً ويرجع هذا الى الكبت الذي حدث في المرحلة السابقة وهذه هي مراحل نمو الرسم بشكل موجز كما ذكرها هربرت ريد عمن سبقوه ثم لخصها، وحاول الدكتور محمود البسيوني ان يزيد بعض اجزائها تفصيلاً وايضاحاً كما هو في هذه المراحل الانفة الذكر.

٥- ربط ومقارنة بين ما توصل اليه لونفيد وما توصل اليه هربرت ريد- فلونفيلد يؤمن - .

بان التخطيطات الاولى تفقد تدريجياً العلاقات العارضة بينها وبين الحركات الجسمية كما تفقد هذه الحركات علاقتها بتلك النتائج التي تظهر على الورق وذلك لتدع مجالاً للتمثيلات الشكلية التي بينها وبين المرئي صلة او ارتباط، وتبدأ بعد ذلك طرق اخرى للرسم او الخلق الواعي للشكل وعلى اساس هذه العلاقة المكتشفة حديثاً يبحث الطفل باستمرار عن مدركات فكرية جديدة ثم يعطي لها اشكالاً مميزة او موجزات شكلية خاصة، وقبل ان يصل الي هذه المرحلة اي خلال مرحلة ما قبل الايجاز الشكلي فان رسوم الطفل تتميز بالتغير المستمر فان الطفل يقوم بتمثيل الرجل اليوم بطريقة تخالف رسمه له في الغد فهو لم يبني بعد شيئا ثابتا، ويؤمن لونفيلد ان هذه المرحلة تتميز بتغير كبير في الرموز الشكلية التي تستخدم في التعبير عن نفس المرئي وعلى اساس هذه الحقيقة يرى لونفيلد ان المربي يمكنه ان يقرر فيما اذا كان الطفل ما يزال في مرحلة ما قبل الايجاز الشكلي او انه قد تجاوزها. فلونفيلد يؤمن اذن بوجود مرحلة متميزة في النمو يمكن تسميتها بمرحلة الايجاز الشكلي او المدرك الشكلي كما يؤمن بان هناك مرحلة تخطيطية تسبقها وتتلوها مرحلة اخرى من الرسوم الاصطلاحية وهو بذلك يتفق مع هربرت ريد بظهور هذه المراحل ولكنهما يختلفان في تسميتها اذ يعترض لونفيلد على هربرت ريد لبعض المراحل في تسميتها.

الوحـــدة الثالثة

التصميم والبنـــاء الفنـــي

الوحدة الثالثة

التصميم والبناء الفني

عناصرها

١- العناصر الفنية-الخط واللون والشكل والكتلة والاتجاه والملمس.

أ- الخط :

يعتبر الخط بالنسبة للطفل الهيكل الذي يمثل اشكاله او الاساس في التشكيل والتركيب لبناء اشكاله وينمو الخط ويتطور من خلال ممارسة الطفل له بقلم الرصاص او باللون او الفحم او الحبر على اي سطح ناعم بشكل متواصل فتقوى بذلك حركات يديه. ويبدو الخط عنده احياناً منحنياً اومائلاً او مستقيماً افقياً او متعرجاً او عمودياً او دائرياً او حلزونياً او يأخذ شكل زاوية قائمة او منفرجة فكلها تعطي احساسات جمالية وتختلف حركات الخطوط عند الاطفال فبعضها تبدو بحركات جريئة وقوية وعريضة وبعضها تبدو بحركات بطيئة وضعيفة ورفيعة ويبدو الخط عند بعض الاطفال ببعدين وعند اخرين بثلاثة ابعاد وهذه الخطوط تخضع لحركات جسمه وذراعه وتمر بمراحل متدرجة.

ب- اللون :

يعتبر اللون عند الطفل مكملاً لخطوطه ويخدم حاجاته واغراضه في الرسم فهو يؤدي وظيفة جمالية مساعدة لخطوطه يشعر فيها بالمتعة واللذة الحسية، واللون عنصر مهم في تكوين الصورة ويخدم صفة جوهرية الشكل

في الرسم، ويضع الطفل الالوان ليس كما هي موجودة في الطبيعة بل على اساس اهميتها العاطفية عنده وما تعنيه بالنسبة له وما يحس فيها من لذة ومتعة، والطفل يختار الالوان التي يرغبها ويحبها ويراها مناسبة لاشكاله.

جـ- الشكل :

يؤخذ الشكل في تعبيرات الاطفال في الرسم الاهمية في انسجام الخطوط والالوان والموضوع مع بعضها البعض وعلاقتها الشكلية. والشكل يتمثل عند الطفل بتشكيل الخطوط والالوان والموضوعات والعاطفة والانفعال والخيال في عمل منظم يحقق الارتباط المتبادل بينها، والشكل يوحد وينظم عناصر الصورة من خط ولون وكتلة وملمس واتجاه وموضوع على نحو من شأنه ابراز قيمتها الحسية والجمالية والتعبيرية وزيادتها ويعتبر الشكل القيمة النفيسة في الفن والمميزة له.

د- الكتلة :

هي العنصر المحسوس المكون للعمل النحتي، وعناصر النحت هي الكتلة والفراغ والملمس، ويقاس العمل النحتي الناجح بالعلاقة الجيدة بين هذه العناصر والتنظيم الدقيق المحدد بينها، فعندما نتحسس العمل النحتي جمالياً نجده ينطوي على احساس بالكتلة والفراغ وملامس السطوح.

هـ- الاتجاه :

هو الاتجاه التعبيري للطفل في الرسم يصور انفعالاته وافكاره وعواطفه واحساساته ومشاعره،والاتجاه التعبيري لا يكون ذي قيمة الا

بوجود الشكل الذي ينظمه ويهذبه، وان اتجاه الطفل التعبيري يثير اهتمامنا لانه يعكس شخصيته وسلوكه وفرديته في التعبير، فالاطفال يختلفون اشد الاختلاف في اتجاهاتهم التعبيرية، فيجب على المعلم ادراكها ومراعاتها وتذوقها وتوجيهها الوجهة التربوية والفنية الصحيحة دون فرض اتجاه معين عليهم.

و- ملامس السطوح :

المقصود بها ملامس السطوح الخشنة والناعمة في النحت، وان التحسس بها يعتمد على تدريب حاسة اللمس عند الاطفال على معرفة ملامس السطوح.

ي- القيمة :

ان كل عنصر من عناصر العمل الفني يسهم بشيء لا غناء عنه لكي يكّون الكل ذا قيمة وبتكامل هذه العناصر واجزاءها تنشأ قيمتها وهذه العناصر او الاجزاء التي تؤلف بتجمعها العمل الفني، وترتبط سوية على النحو التي تعطي القيمة الجمالية له، وهذه العناصر الحسية تستطيع في ذاتها ان تثير لناصوراً وحالات نفسية وافكاراً في فن الاطفال. اذن فعمل الطفل في الفن يجب ان يقدر من ناحية تنظيم هذه العناصر بوحدة تعبيرية جيدة وفريدة.

٢- اسس بناء العمل الفني

أ- الوحدة :

يعني وحدة العمل الفني، المكونة من عناصر واجزاء ليس من اليسير تجزئتها كالخط واللون والشكل والمساحة والكتلة وملامس السطوح وغيرها، وعند تفتيتها الى اجزاء او عناصر تفقد قيمتها ومعناها وتفسر الوحدة بانها التكوين او القالب الذي نصوغ فيه عناصر العمل الفني.

ب- التكرار :

وهو الترديد المتواصل لشكل معين باتزان وهذا الترديد قد يعطي انسجاماً وتوافقاً اثناء استمراره واتصاله.

جـ- التناسق :

وهو النظام المتوافق والمتوازن في تنظيم عناصر العمل الفني، اي التوافق بين الغوامق والفواتح وبين التعامد والافقية وبين الطول والعرض والقصر وبين القرب والبعد والالتقاء والافتراق وبين التجمع والبعثرة والحركة والسلوك والمساحة والكتلة وملامس السطوح.

د- الانسجام :

تظهر قيمته في وحدة العمل الفني في الحركات والخطوط والالوان ولا يمكن ان يؤخذ الانسجام لواحد فقط من هذه العناصر والمعلم يكشف

الانسجام في رسم الطفل على اساس ان رسمه مبني على مجموعة ايقاعات منسجمة تتضمن الغوامق والفواتح في التخطيط والالوان والحركة في الاشكال .

هـ- الايقاع :

هو اساس جوهري ونظام عام للوجود تقوم عليه سائر الفنون أكانت ادبية او موسيقية او معمارية تشكيلية حتى الرقص نفسه فقيمته في الحركات الايقاعية المتواصلة التي يحدثها الجسم وارتباطها بالايقاعات الموسيقية، أما في الرسم فهو تنظيم الخطوط والالوان في اشكال مكررة وفي اتجاهات وحركات معينة متوافقة، واذا كان هذا شأن الايقاع الخاص بالرقص والفنون الاخرى، فان الايقاع الذي يستخدمه الطفل في الرسم يمر كذلك بمراحل متدرجة يبدو ذلك من خلال حركات جسمه وعضلاته عندما يستخدم القلم او الالوان في الرسم وان جميع ما يخططه الطفل ويلونه من اشياء لها ايقاع خاص بالنسبة له والملاحظ ان تخطيطاته الاولى المنظمة تأخذ اتجاه البندول من اليسار الى اليمين وبالعكس من اليمين الى اليسار وهذه الحركة المستمرة والمتواصلة بشكل اتجاه البندول تعطي نظاماً ايقاعياً. وواجب المعلم هنا هو تبصير الاطفال بالايقاع المنتظم المتواصل التي تتركها تخطيطاتهم ذات الحركة السريعة والجريئة على الورق والتي تتصف بالتغير والتوافق.

و- التضاد :

هو توازن عناصر العمل الفني بشكل غير متقارب او متشابه والطابع المميز لكل عنصر يلفت انظارنا الى طابع العنصر المقابل له كاللون الحار

ازاء اللون البارد مثلاً فوضع الالوان الحارة مع الالوان الباردة يكوّن نمطاً ممتعاً من الوجهة الحسية ومع ذلك فان الفوارق بين هذه العناصر تصبح معاً موحدة وفي كثير من الاعمال الفنية نجد العناصر المتوازنة متشابهة في نواح معينة وغير متشابهة في غيرها.

ي- النقطة المحورية :

هي النقطة التي تنطلق او تتحرك منها انواع من الخطوط المستقيمة والمنحنية والدائرية التي تكوّن الشكل في الصورة، فالطفل يحرك خطوطه من نقطة محورية في اتجاهات مختلفة طولية وعرضية والى الاعلى والاسفل قد تكون بشكل عفوي او تلقائي، والفنان يحرك خطوطه منها بوعي، وهذه الخطوط التي تنطلق من هذه النقطة لها مدلولات رمزية وواقعية عند الطفل.

اذن فالخط ينطلق من النقطة المحورية ويتحرك في فراغ الورقة وفق الاتجاه الذي نريده او وفق الغرض الذي نعبر عنه مكوناً الشكل أو الجسم الذي نرومه أو نرغبه .

٣- الموضوع الفني : التعبير الفني بما فيه من رسم وتصوير، والتشكيل والتركيب ، التصميم الابتكاري، التذوق الفني، تأريخ الفن .

أ- التعبير الفني :

هو ما يوحي في ذهن الفنان من افكار ومشاعر متضمنة في ذهنه يعبر عنها بالرسم او النحت او بالموسيقى والصوت، والشعر، اما عند الطفل

هو ما يوحي له خياله وعوطفه تجاه ما يحيط به من اشياء، واحياناً يكون التعبير عنده اسقاطا.

ب- التشكيل :

هو لغة الخط واللون والمساحة في الرسم والسطح والكتلة والملمس والفراغ في النحت ويقول (بل) فلوحة الرسم او النحت تكون عملاً تشكيلياً عندما ترتبط هذه العناصر فيما بينها على نحو من شأنه ان يتصف هذا العمل بالشكل ذي الدلالة ويتحدث لنا (فراي) عن الدراما التشكيلية التي يخلقها الفنان بالتعامل والتوتر مع خطوطه والوانه ومساحاته وكتله. اذن فالتشكيل ينظر له من جانب الخطوط والالوان والمساحات والكتل والسطوح والفراغ في العمل الفني (الرسم والنحت) .

جـ- التركيب :

المقصود بالتركيب تكوين العمل الفني او البناء الشكلي للعمل الفني المكون من الخطوط والالوان والكتل والمساحات والسطوح والحجوم ونجد بعض الفنانين يستخدم كلمة تركيب او تكوين لوني او خطي في عناوين لوحاته.

د- التصميم الابتكاري :

يعتبر التصميم الفريد من اهم صفات العملية الابتكارية ويقصد به صياغة العلاقات التشكيلية باحكام واع يخدم بناء العمل الفني وينظر له بانه احد مقومات العمل الفني، فالتصميم هو التخطيط المبدئي الذي

يوضع مقدماً ليعالج هندسة العمل الفني ويوضح اركانه.

٤- التذوق الفني :

معناه تذوق الاعمال الفنية بانواعها التشكيلية والموسيقية والغنائية والمسرحية وغيرها والتذوق يتضمن التفاعل مع العمل الفني وادراك العلاقات الجمالية بنوع من الفهم والوعي والحس الجمالي في كل ما نرى او نسمع او ندرك ،وتتولد عن التذوق المتعة، فالمتعة هي وليدة التذوق والتذوق سلوك يتضمن الاقدام على ما ترضيه النفس وكذلك يتضمن الاحجام عما تبغضه هذه النفس او ترزدري به والتذوق الفني يعني ايضاً الاستجابة الحسية للعمل الفني.

واما بالنسبة للتربية الفنية فان من اهم وظائفها او اهدافها هو تنمية التذوق الفني لدى المتعلم للفن وتكوين معايير سليمة لتذوق الاعمال الفنية

٥ - تأريخ الفن :

يتعرض تأريخ الفن لدراسة اشكال الفن عبر العصور التأريخية المتعاقبة وما قبلها في العالم ودراسة الاتجاهات الفنية القديمة والحديثة التي ظهرت في اوروبا قبل عصر النهضة وما بعدها، ويهدف الى نشر المعرفة التأريخية بالفنون التشكيلية والتطبيقية والموسيقية والمسرحية وتعميق الوعي بالتراث العالمي والعربي بين الناس. وتأريخ الفن يرجع له الفنانون وطلبة الفنون الجميلة لتثقيف انفسهم ودعم انتاجاتهم فدروس التربية الفنية في المدارس يجب ان يكون لها ارتباط بتأريخ الفن ويجب ان تلعب مادة تأريخ الفن دوراً مهماً فيها، وتهتم التربية الحديثة بوحدة الثقافة والتئام فروعها وتحطيم الفواصل بين كل جانب منها والاخر حتى تدرك كخبرة متصلة لها

كـيـانها الكلي المميـز، ولذا نرى ضرورة تدريس مادة تأريخ الفن في المدارس والمعـاهد كمادة ثقـافيـة مـرتبطة بوحدة الثقافة العامة التي يتناولها المتعلم في تعليمه .

الوحـــدة الرابعـــة

اهمية الفن في التربية

الوحدة الرابعة
اهمية الفن في التربية

عناصرها

١- معنى النشاطات الفنية

هي مجموعة من المجالات والانشطة الابداعية الخلاقة مثل الفنون التشكيلية كالرسم والنحت، والفنون التطبيقية مثل (الخياطة وتصميم الازياء وصياغة المجوهرات والنجارة ،وحياكة السجاد، وصناعة الزجاج والنحاس، والفخار والخزف، والتصميمات الخطية والزخرفية) والفنون المسرحية، والفنون الموسيقية ، والتصوير الفوتوغرافي وتقوم وزارة التربية والتعليم ووزارة الشباب ووزارة الثقافة برعاية هذه الانشطة والاهتمام بها في المدارس والمعاهد ومراكز الشباب والاندية الثقافية. وتعالج هذه الانشطة مع ذوي الاستعدادت الفنية البارزة ومجموعات مختارة من الموهوبين، فيكتسب المتدربون من خلالها المهارات الفنية، وتنمي قابلياتهم وقدراتهم الفنية اضافة الى كونها انشطة ترويحية تؤدي الى المتعة والراحة النفسية.

٢- معنى الفن عند الطفل

الفن عند الطفل هو عملية تفكير ابداعية خلاقة متدرجة مصحوبة بنمو عقلي وفيه تعبير عن مشاعر الطفل وانفعالاته الذاتية، ورسوم الاطفال الحرة تتسم بالتلقائية والنقاوة والحيوية فهي تعبير كشيء ذي اهمية عند

الاطفـال تعبر عن طفولتهم والفن عند الطفل هو احد اشكال النشاط العقلي يـضيء حـجـرات المـخـيـلة وينشط جـسم الفكر ويزيد الاهتمام بالشـعـور الـوجـداني عـنـدهـم، وان الافـكار التي يجسـدها الطفل بالرسم على الورق تعـتبر الغازاً قد يصعب علينا نحن الكبار حلها احياناً. وفي الواقع ان الطفل يجد راحـته العقلية والنفسية عندما يمارس فنه.

ويقول بعض علماء النفس

ان الفن بالنسبة للطفل كنشاط جديد لتفريغ الشحنات السلبية داخله والتخلص عما يشعر به من توترات .

ويقول لونفيلد

قـد يـكـون الـفـن هـو الـتـوازن الضروري لعـقليـة الطفل وعـواطفـه وانفـعـالاته وقـد يصبح الصديق الذي يتجه اليه حتى بطريقة لاشعورية كلما صادف ما يتعبه، والذي يلجأ اليه عندما لا تستطيع الكلمات اسعافه.

٣- الاحاسيس كأساس للتعلم

تعـتبر الاحـاسـيس وظيـفـة مـسـاعدة لعملية الابداع الفني وفي حالة تنمـيـتـهـا عند الطفل نساعده على اكتشاف العديد من العلاقات التشكيلية والـقـيـم الفنيـة والجمالية التي لا تخطر على باله من قـبل وتمكنه من تشكيل مـواد وخـامـات مختلفـة بشكل غير مألوف وتمنحـه قـدرة ابداعية ابتكارية في تـنـظـيـم اشـكـالـه في نـمـط او اسلوب ابتكاري جـديد وواجب المعلم هو مـسـاعـدة الطفل في تنمـيـة احـاسـيـسه عن طريق تدريب حواسه في النظر

واللمس والسمع واستخدامها استخداماً غير محدد عن طريق التعامل مع مواد العمل الفني المختلفة وما يشعر به فوق جسمه بشكل يمكنه من القيام ببناء اشكاله والوانه بطريقة ابتكارية، والحواس تقدم الى الطفل عدداً كبيراً من الظواهر ويكون عليه ان ينظم هذه الظواهر في نمط معقول تدريجياً او تلقائياً.

٤- المطابقة بين الذات والتعبير عنها

المقصود بالذات هي النفس البشرية وما تحمله من مشاعر كمشاعر الحب والكره او القلق او الغيرة او الخوف، او ما تشعر به كالشعور بالنقص والانطوائية او الكبر او التعالي والمغالات في الثقة بالنفس وكل هذه الحالات نجد انعكاسها في رسوم الاطفال والتحليل النفسي يزودنا بمعلومات وافية عن هذه الحالات من خلال تحليلها ودراستها.

ويعتبر جانب التحليل النفسي اكثر الجوانب ادراكاً للنفس البشرية، وان تعليم الفن يتوقف على معرفة ذاتية الطفل (شخصيته) ويستطيع المعلم الذكي معرفتها حينما يتأمل رسمه ويجب عليه ان ينمي في ذاته مشاعر الحب والتعاون والالفة مع الاخرين واحترامهم ويبعد عنه مشاعر العدوانية كالكره والحقد والبغض، ويطبق ذلك في تعبيره وتنمو مشاعر الحب عند الطفل بتفاعله مع الحياة التعليمية السليمة التي تمنحه الفرص للتعبير عن الموضوعات المليئة بمواقف الحب والتعاون والبطولة والشجاعة، والتواضع، وبالقيم الخلقية الحميدة وشرحها له من زاوية تربوية صحيحة، لينشأ الطفل وسلوكه يتصف بالانسانية، ومن هذا تتطابق تعبيراته الفنية مع ما تحلمه ذاته من مواقف حميدة وحسنة .

٥- معنى الفن للمجتمع

هذا المعنى له مفاهيم وتعاريف متعددة وهو الفن الذي يكون اقرب شبهاً للحياة ويؤدي وظائف نافعة للمجتمع، او هو الفن الذي يصور حياة المجتمع الواقعية في كل حالاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، والفن بنظر بعض الفلاسفة بانه مرآة امينة لعادات وحياة الناس التي يتكون منهم المجتمع وكان الناس قبل ظهور الفن الحديث يبحثون عن فن يصور موضوعات حياتهم الواقعية ويستجيبون للتصوير الذي يعبر عن همومهم ومشاكلهم وقضاياهم وافراحهم فيشعورا بالانفعال ازائه ويبعث فيهم النشوة، ويتمتعون بالتصوير الذي يحمل القيم الجمالية ليتذوقوه. واما في عصرنا الحاضر فقد انفصل الفن عن المجتمع وانعزل تماماً عن تصوير حياته الواقعية، واخذ يعبر عن رغبة الفنان لارضاء ذاته فقط، وقد تجاهل الفنان بذلك حاجات مجتمعه واهتماماته وصار يتحداه، من اجل اشباع رغباته فحسب والبحث عن الشراء، والفنان الحديث له دوافع ورغبات كامنة معينة ففي الحرية المطلقة يجد ما يشبع رغباته ويحقق احلامه ويتحرر من الفن الواقعي بغض النظر عن متطلبات مجتمعه.

٦- معنى الانتاج الفني

هي الاعمال الفنية التي يصنعها الفنان ويبدع فيها وتتخذ هذه الاعمال اشكالاً مختلفة من الفنون التشكيلية كالرسم والنحت، والفنون التطبيقية الصناعية النافعة، كصناعة الخشب، والفخار والخزف والمعادن، والسجاد والبسط، والخياطة وتصميم الازياء، فالعمل الفني هو نتاج النشاط الفني الذي هو ضرب من ضروب النشاط الانساني، فالفنان التشكيلي او الحرفي الصناعي يمارس فنه على نوع من المادة الخام كالاوراق والالوان والحجر والخشب والمعادن والخيوط والصلصال وغيرها من مواد الخام التي يشكلها

او يطوعـهـا الى اعمال فنيـة جميلة ونافـعة مستخدماً مهارته وبراعته وخبرته في استـخـدام هذه المواد الخـام. وان الانتـاج التـشكيلي يقتصر اقتناءه على فئة معـينة ثرية مـتـذوقـة للاعمال الفنيـة التي لها قيمة ذوقية وجمالية، وهي تمثل النسبة القليلة من الناس واما الانتاج الصناعي اليدوي فيكون الاقبال عليه من كافة الناس شديداً لما فيه من قيمة نفعية وتجارية.

الوحـــدة الرابعـــة

اساليب التدريس واساليب التقييم

الوحدة الخامسة

اساليب التدريس واساليب التقييم

عناصرها

١- عمل ابحاث ميدانية

عن مراحل نمو الطفل ودور المدرس حيالها، ولكي نصل الى حقائق علمية عن مراحل نمو الطفل في الفن علينا ان نعمل ابحاثاً على طفل واحد او عدة اطفال في اعمار مختلفة ابتداءً من سن (٢) الى سن (١٥) ومن بيئات مختلفة ايضاً فنقوم بجمع رسومهم الحرة التي عملت في ظروف عادية غير مفتعلة يشعرون فيها بحرية في التعبير عن انفسهم وليس فيها تدخل خارجي وملاحظة مراحل النمو هذه والتطورات التي تحدث فيها وقد تزودنا هذه الابحاث بمفاهيم عن اتجاهات الاطفال في الرسم كالاتجاه البصري والاتجاه الذاتي وعن خصائص رسوم الاطفال ، ثم مقارنة هذه الابحاث بابحاث علماء التربية الفنية التي استخدموا فيها طرق متعددة مثل طريقة البحث على رسم طفل واحد او اثنين وطريقة البحث المقنن على مجموعة من رسوم الاطفال المنتخبة مراعين بذلك في انتخابها عامل الخبرة السابقة والبيئة والعمر الزمني والثقافة وهذا ما يجب ان يقوم يه المدرس حيال طلبته.

وعلى الرغم من اختلاف البيئات التي جمعت منها رسوم الاطفال وتعدد ثقافاتها ولغاتها فان العلماء توصلوا الى حقائق عامة رئيسية لمراحل نمو الاطفال في الرسم بالعالم.

وباستطاعة طلبتنا الاعزاء القيام بابحاث واختبارات في رسوم

الاطفال لمختلف الجنسيات والقوميات واللغات والثقافات في دول العالم عند مشاهدتهم المعارض الدولية لرسوم الاطفال التي تقام في الاردن او في الوطن العربي سنوياً التي تحوي عادة على رسوم اطفال من بيئات مختلفة وجنسيات متعددة وفي اعمار زمنية متباينة. فهذه المعارض تمكنهم من استنتاج حقائق علمية جديدة، تنطبق على جميع اطفال العالم، ومعرفة مراحل النمو عند الاطفال في الرسم، وقد تكون بعض الحقائق التي نحصل عليها تقريبية عن رسوم الاطفال بسبب عدم خضوعها لظروف موضوعية موحدة ويستحسن ان تكون هذه المشاهدة بصحبة المدرس.

٢- تحضير دروس التربية الفنية

ان اعداد دروس التربية الفنية وتحضيرها ضرورية جداً لمعلم هذه المادة المختص التي تساعده على مواجهة ما يتوقعه من مشكلات قبل حدوثها، فهو يحتاج الى خبرة ومعرفة ودراية بالتحضير والمام شامل بمادة اوسع من حرفية المناهج المقررة كما يحتاج الى اطلاع واسع ومراجعة مستمرة ومتواصلة لكتب التربية الفنية وابحاثها الجديدة كما يتطلب منه معرفة خاصة بمستويات التلاميذ في الفن وفروقاتهم الفردية، ومعرفة بيئاتهم وثقافاتها وحالاتهم الاجتماعية والاقتصادية ،وجميع هذه الامور يجب على المعلم ان يراعيها عند تحضيره لدروس التربية ويجب ان تكون دروس التربية الفنية التي يقوم المعلم بتحضيرها لها معنى حي في نفوس التلاميذ ويربطها بمشكلات الحاضر ومناسبة لمستوى سنهم الزمني وادراكهم وعقليتهم ومختارة من بيئتهم التي يعيشون فيها، وغير متكررة، تساعدهم على الابتكار وتشبع رغباتهم في التعبير عن افكارهم ولا بأس على المعلم ان يستغل الاحداث الجارية في الوطن العربي المتعلقة بقضايانا واختيار دروسه منها وابراز اهميتها امام تلاميذه. ولنجاح دروس التربية الفنية وتحقيقها

الاهداف المنشـودة - يجب ان يستوفي تحضيرها النقاط الاتية :-

أ- تحـديد لغرض الخاص والغرض العام من الدرس.

ب- تحـديد الوقت الملائم لانهاء مـوضوع الدرس.

جـ- تسلسل مـوضـوعـات دروس التربيـة الفنيـة من السـهلة الى الصعبة بما تـفق مع مستوى سنهم ومرحلة نموهم.

هـ- عـرض رسوم مبتكرة منتخبة من رسوم الاطفال.

ويسـتـحـسن ان تتـصف دروس التربيـة الفنية بالمرونة التي تتلائم مع جميع اتجاهات الاطفال في الفن ولا تخضع لاتجاه فني معين.

وينبني التـحـضير الجـيـد لدروس التربية الفنية على تفهم المعلم لمادته واتجـاهات وفنون تلاميـذه وامكانيـات بيئتـه، في مدى توفر خامات وادوات الـفـن فـيـهـا، وعـلى ثـقـافـة المـعـلم في الفن التي تغني مـعلومـات المعلم ويسـتـخـدمـهـا كـعون له في اعداد دروسه وتجعل مادة الدرس اغنى وتساير التقدم العلمي.

وان يراعي المعلم الامـور الاتية عند تحضير الدرس:-

١- ارتبـاط الموضوعات وتسلسلها

٢- توحيد وسيلة التنفيذ في كل خطة.

٣- ثبات الغرض الفني العام في اثناء الخطة

٤- تحليل خبرات التـلاميذ السابقة تحليلاً نقدياً والاستفادة منها.

٥- الالمام بمـيول التلاميذ واتجاهاتهم التي يفرضها عمرهم الزمني.

٦- دراسة بيئة التلاميذ

٧- تثبيت الاداة او الادوات المستخدمة

نموذج لبطاقة تحضير درس في التربية الفنية

اسم المدرسة :	عدد التلاميذ	المادة :.	الهدف العام :-
اسم المدرس :-	متوسط السن الفني:-	موضوع الدرس:-	الغرض الخاص:-
السنة والفرقة :-	متوسط العمر الزمني:-	الخامة :-	
تاريخ الابتداء :-	عدد الحصص اللازمة:-	الادوات المستخدمة	
تاريخ الانتهاء :-			

المقدمة

العرض والشرح

المطلوب من الدرس

المراجع ووسائل الايضاح

تقويم الدرس والتعليق على النتائج

احصاء بمستوى النتائج : ممتازة، متوسطة ، ضعيفة، المجموع

٣- مناقشة بعض الابحاث الميدانية وتقييمها

بعد ان يقوم طلبة كلية المجتمع، قسم تربية الطفل او الفنون الجميلة ببحث في رسوم عدد كبير من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين سنتين وثمانية عشر سنة من بيئات مختلفة في الثقافة وفي الحالة الاجتماعية والاقتصادية، يقوم معلم المادة المختص بمناقشة طلبته بما لاحظوه من التغييرات والتطورات التي تحدث في رسوم الاطفال ابتداءً من التخطيطات الاولى العشوائية غير المنظمة والمنظمة البندولية والعمودية والدائرية والمتنوعة المشتبكة والمتنوعة المنفصلة الى المرحلة الانتقالية في محاولة تمثيل جسم الانسان واظهار تفاصيله شيئاً فشيئاً الى الرموز الوصفية البدائية التي فيها بداية لتوضيح التفاصيل ثم الرسوم الواقعية الوصفية التي يعبر فيه الطفل عن الجسم بالمستطيل وتتخذ موجزات شكلية ثابتة لجسم الانسان والحيوان والمنزل والشجرة يكررها كلما طلب منه رسمها فيستخدم مثلاً الدائرة في رسم الراس والمستطيل في رسم الجسم والاعمدة في رسم الارجل والاذرع وثم تتطور هذه الموجزات فتظهر فيها تفاصيل اكثر وترسم بدقة واحياناً تظهر موجزات متعددة للجسم الواحد ولكما نال الطفل توجيهاً سليماً فمن المتوقع ان تتطور رسومه. وثم يلفت معلم المادة نظر طلبته الى ان نمو الايجاز الشكلي التي لها علاقة بنمو الطفل في اللغة والكتابة والمشي والسلوك بوجه عام ويمكن تلخيص ذلك في ان يقول لهم بأن الطفل يبدأ بتعميمات ذاتية صرفة ثم يتدرج ببطئ وبمعاناة ليكسب تعبيراته نظرة موضوعية للاشياء ولكنه لا يلبث ان يصل في نضوجه النهائي الى تعميمات اخرى تعادل روح المرحلة الاولى ولكن هذه التعميمات تكون اعمق لما تتضمنه من خلاصات الخبرات التي مرت به في حياته كما يخبرنا بذلك الدكتور محمود البسيوني.

ثم يقوم معلم المادة بجمع تقارير الطلبة وابحاثهم عما لاحظوه وشاهدوه، ويقوم بتقييمها وفق اسس ومباديء تربوية سليمة ومقارنتها

بابحاث علماء التربية الفنية ومن الملاحظ ان كل عالم من هؤلاء العلماء لم يقتصر على بحثه فقط بل استفاد من نتائج دراسات علماء اخرين، ويمكن لمعلم المادة ان يرجع اليها عند تحليله وتقييمه لابحاث الطلبة وتقاريرهم.

٥- تقييم عملية التعلم

أ- تقييم المنهاج :

من ناحية مدى تحقيقه لاهداف التربية الفنية وهل توصلنا به الى نتائج مثمرة في تنمية وتطوير قدرات التلاميذ في الفن؟ وهذا ما ينبغي ان يقوم به معلم المادة بتكوين معيار سليم يميز به السلبيات والايجابيات في هذا المنهاج ثم يقدم اقتراحه بشأن تعديله او ادخال صيغاً جديدة فيه ويعمل على تطويره، ويفضل له ان يفسح المجال لطلبته لمناقشة المنهاج المقرر في تعليم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية وابداء وجهات نظرهم فيه واظهار ما هو صحي فيه وما هو غير صحي، وهل ان موضوعات هذا المنهج تتفق مع طبيعة نمو الاطفال في المرحلة الابتدائية وتتلائم مع بيئاتهم وثقافتهم وحاجاتهم وترضي رغباتهم.

ب- تقييم التعليم :

يستطيع معلم المادة مع طلبته ان يستخلصوا معلومات كثيرة من خلال مشاهدتهم عملية التعليم للتربية الفنية في المدارس الابتدائية ورياض الاطفال، وتتبعها من البداية الى النهاية من درس الى درس وهذه المشاهدة تساعدهم على معرفة ما حققه التلاميذ في استجابتهم لموضوع التربية الفنية فمثلاً تتبع معلم الفن في المدرسة في طريقة تقديمه للدرس وتوجيهه وتعليقه على النتائج، وملاحظة شرحه للدرس وطريقة عرضه لوسائل

الايضـاح وكـيـفـيـة توزيعـه الخـامات والادوات المناسبة لتلاميذه، والاطلاع على المشكلات التي يقع فـيـها التلاميذ وملاحظة المعلم في طريقة معالجته لها واحـصـاء عـدد النتائج الجيدة والمتوسطة والرديئة وثم ملاحظة النتائج الاكثر تقدماً.

جـ- تقييم التعلم :

ان من أهم المظاهر التي يمكن الحكم بها على جـودة العملية التعليمية في التـعلم هو مـدى اقبـال الطلبة على تعلم مادة الفن والحضور الى الدرس في وقت مـبكر والجلوس بنظام والتـعـبير بالخـامـات والادوات بعناية وظهـور الاهتمام والجـدية في العـمل والاندمـاج فـيـه وظهور النتائج الممتازة، وحسن استقبال الدرس الجديد، وتكوين المفاهيم الجديدة لدى التلاميذ.

صـــــور الكتـــــاب التوضيحيـــة

رســوم الاطفــال

من سن ٢ الى ١٤ سنة

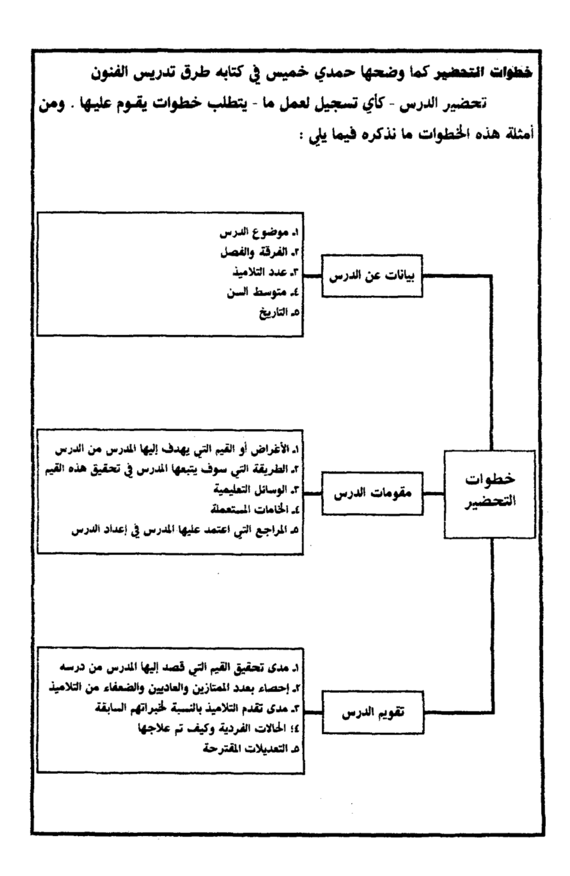
مأخوذة من كتاب

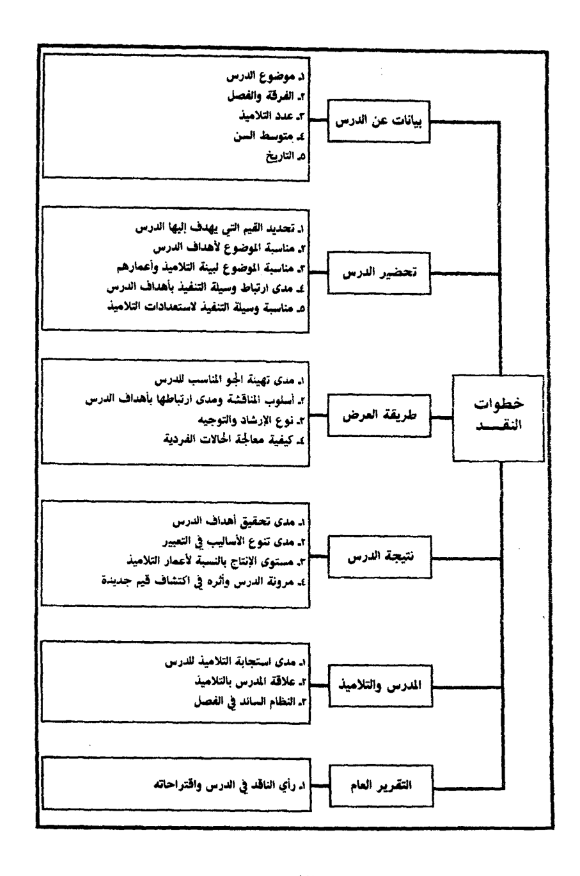
طرق تدريس الفنون

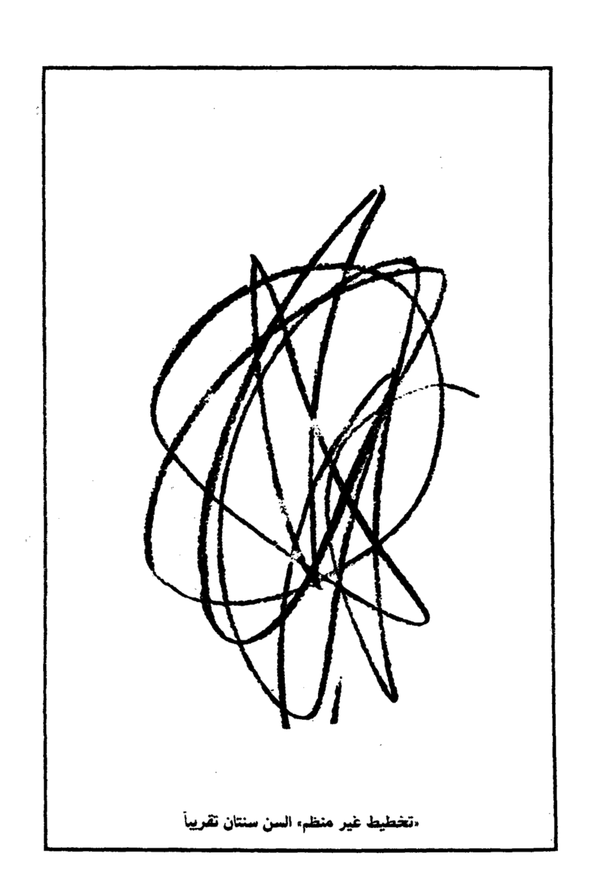
لحمدي خميس

خطوات التحضير كما وضحها حمدي خميس في كتابه طرق تدريس الفنون

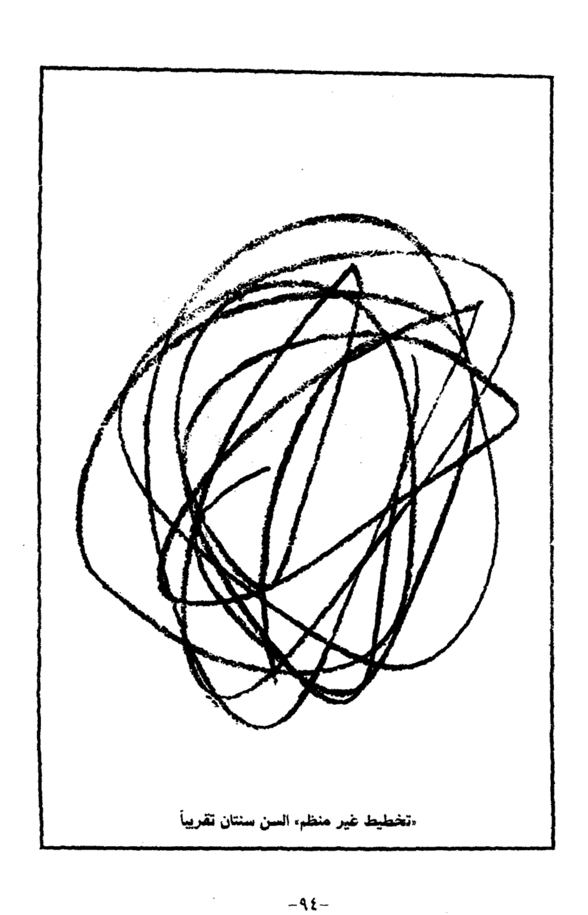
تحضير الدرس - كأي تسجيل لعمل ما - يتطلب خطوات يقوم عليها . ومن أمثلة هذه الخطوات ما نذكره فيما يلي :



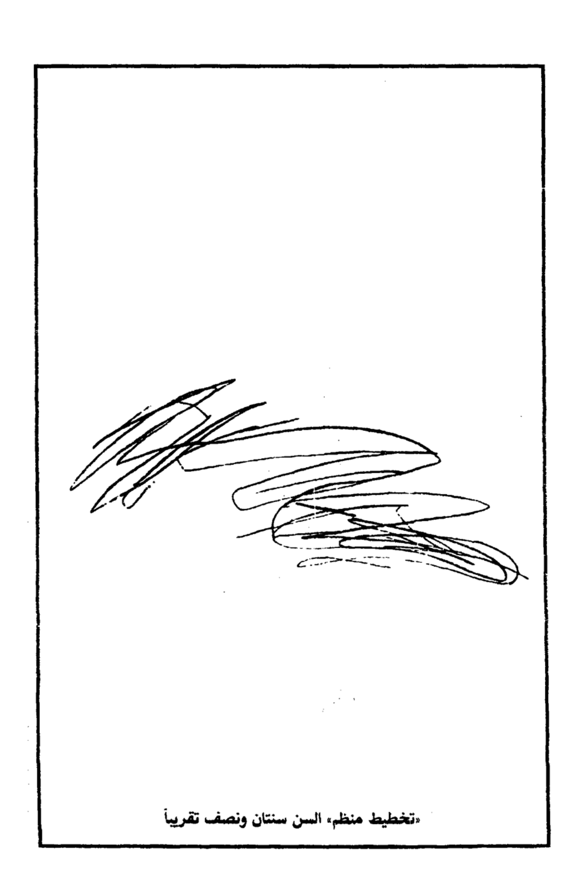

خطوات النقد
بيانات عن الدرس
١. موضوع الدرس
٢. الفرقة والفصل
٣. عدد التلاميذ
٤. متوسط السن
٥. التاريخ
تحضير الدرس
١. تحديد القيم التي يهدف إليها الدرس
٢. مناسبة الموضوع لأهداف الدرس
٣. مناسبة الموضوع لبيئة التلاميذ وأعمارهم
٤. مدى ارتباط وسيلة التنفيذ بأهداف الدرس
٥. مناسبة وسيلة التنفيذ لاستعدادات التلاميذ
طريقة العرض
١. مدى تهيئة الجو المناسب للدرس
٢. أسلوب المناقشة ومدى ارتباطها بأهداف الدرس
٣. نوع الإرشاد والتوجيه
٤. كيفية معالجة الحالات الفردية
نتيجة الدرس
١. مدى تحقيق أهداف الدرس
٢. مدى تنوع الأساليب في التعبير
٣. مستوى الإنتاج بالنسبة لأعمار التلاميذ
٤. مرونة الدرس وأثره في اكتشاف قيم جديدة
المدرس والتلاميذ
١. مدى استجابة التلاميذ للدرس
٢. علاقة المدرس بالتلاميذ
٣. النظام السائد في الفصل
التقرير العام
١. رأي الناقد في الدرس واقتراحاته



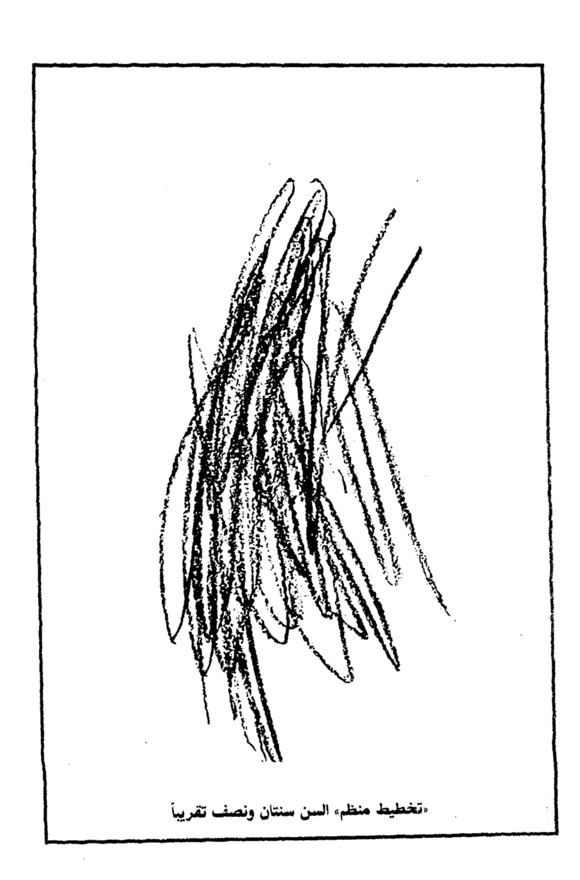
«تخطيط غير منظم» السن سنتان تقريباً

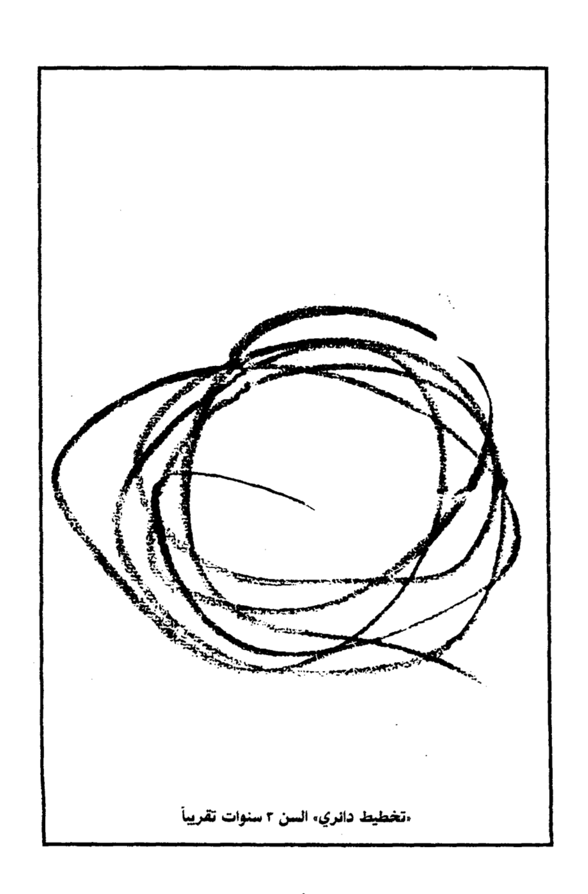


«تخطيط غير منظم» السن سنتان تقريباً

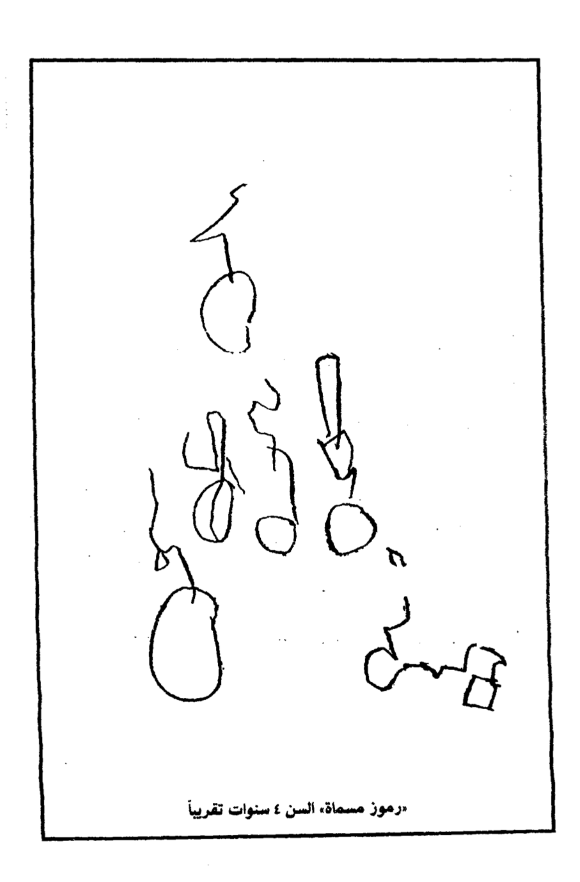


«تخطيط منظم» السن سنتان ونصف تقريباً


«تخطيط منظم» السن سنتان ونصف تقريباً



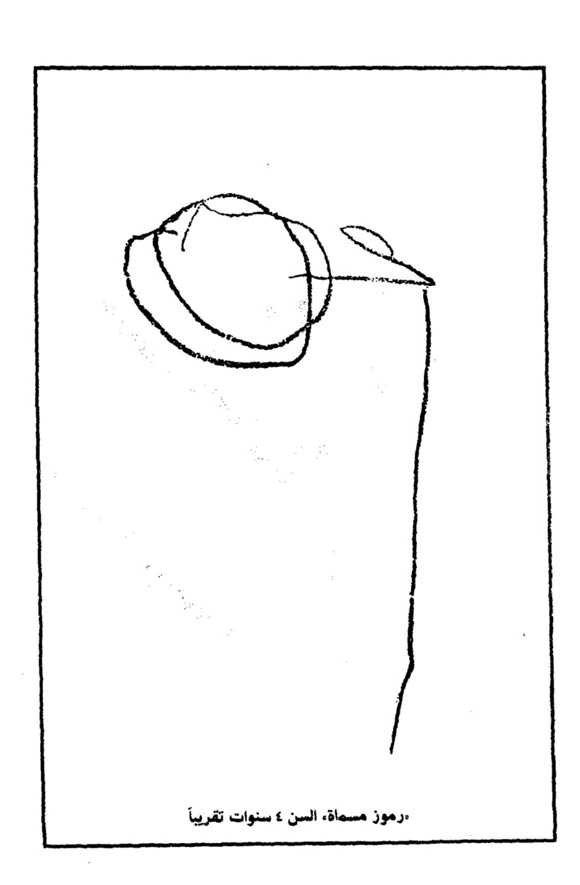
«تخطيط دائري» السن ٣ سنوات تقريباً



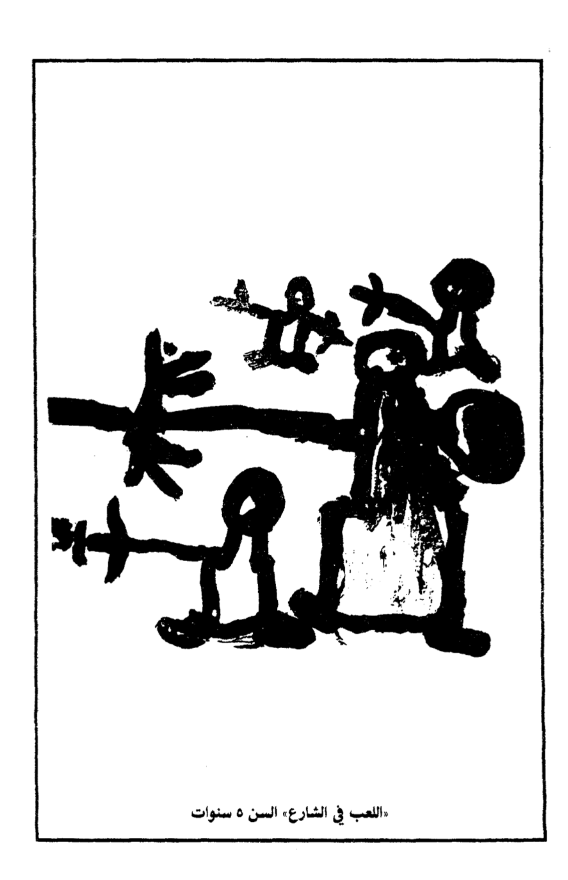
«رموز مسماة» السن ٤ سنوات تقريباً



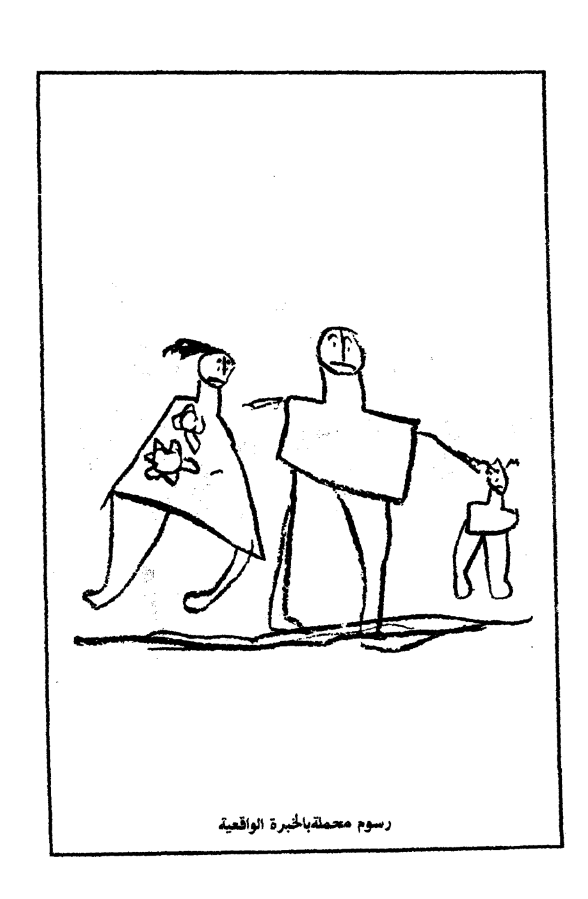
«رموز مسماة» السن ٤ سنوات تقريباً



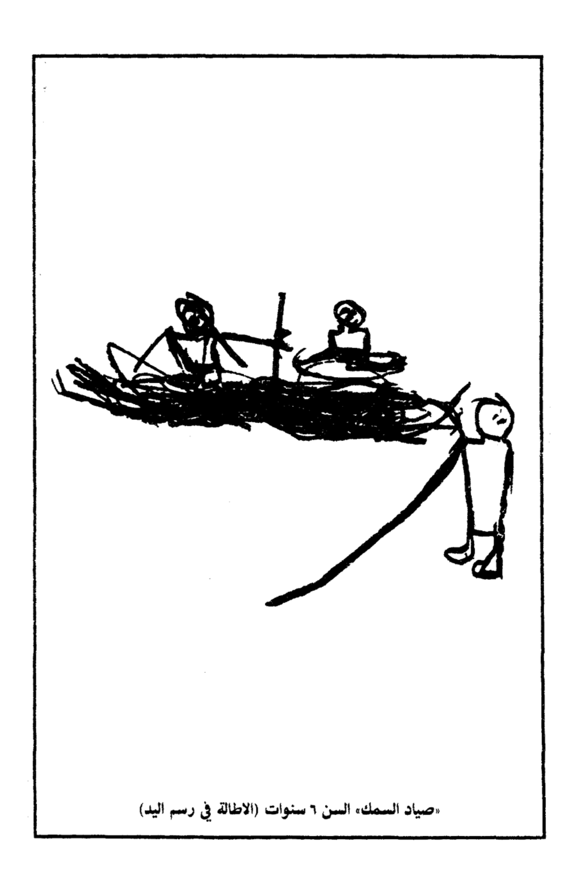
«رموز مسماة» السن ٤ سنوات تقريباً



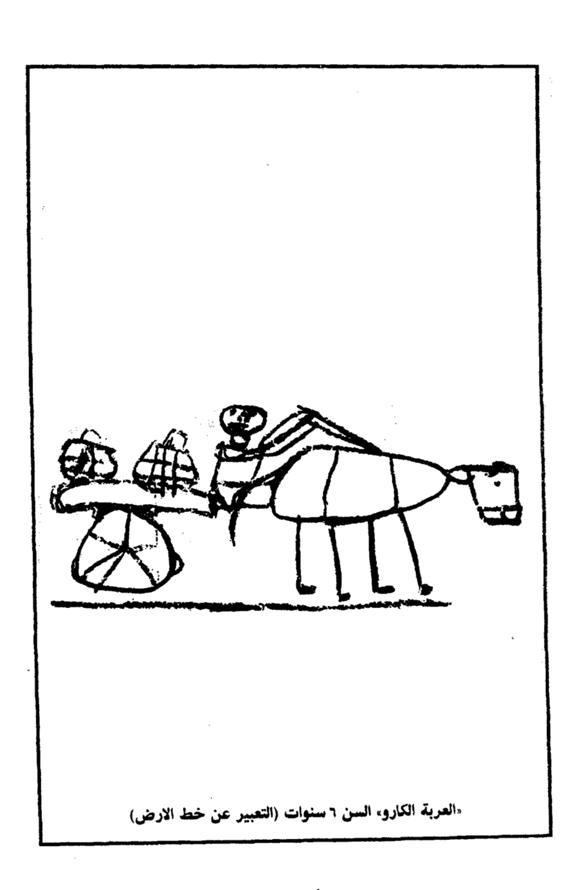
«اللعب في الشارع» السن ٥ سنوات



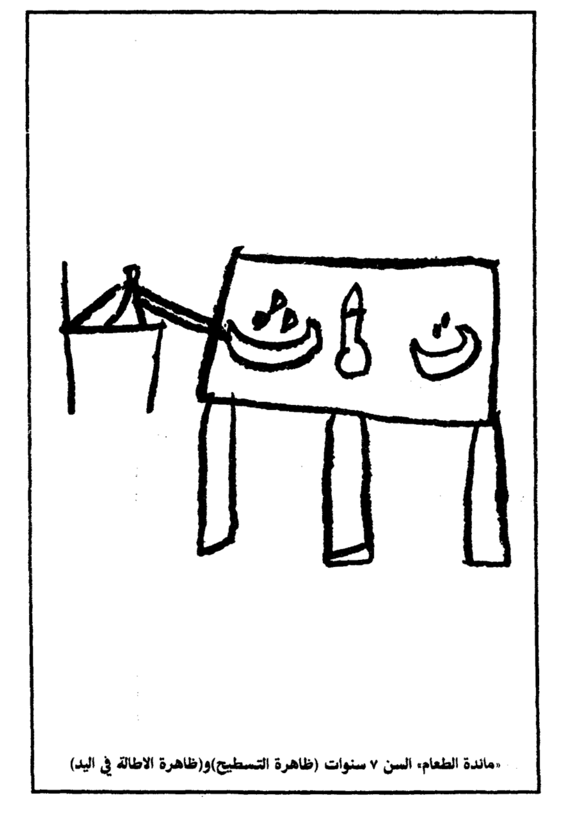
رسوم محملة بالخبرة الواقعية



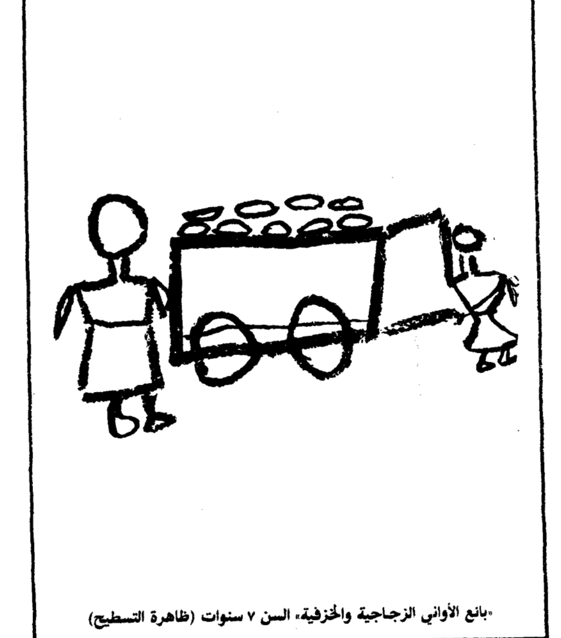
«صياد السمك» السن ٦ سنوات (الاطالة في رسم اليد)



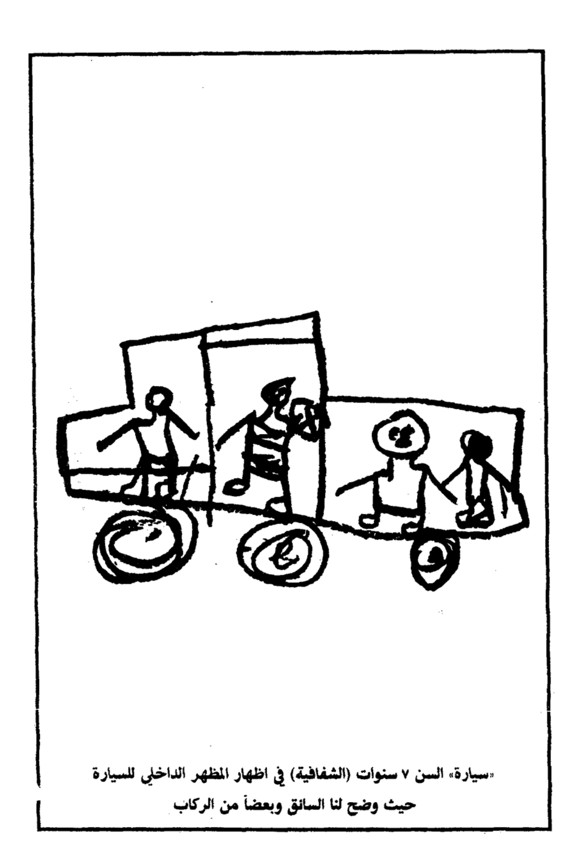
«العربة الكارو» السن ٦ سنوات (التعبير عن خط الارض)



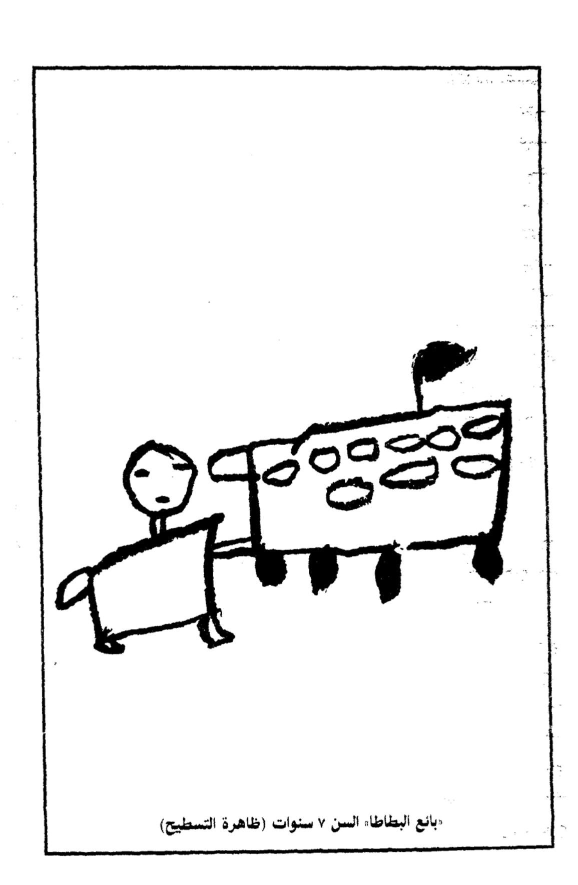
«مائدة الطعام» السن ٧ سنوات (ظاهرة التسطيح)و(ظاهرة الاطالة في اليد)



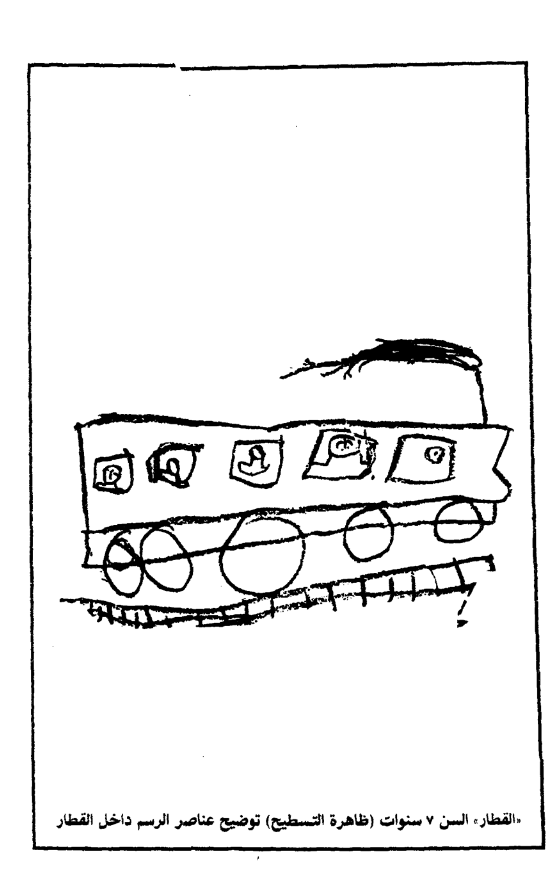
«بائع الأواني الزجاجية والخزفية» السن ٧ سنوات (ظاهرة التسطيح)



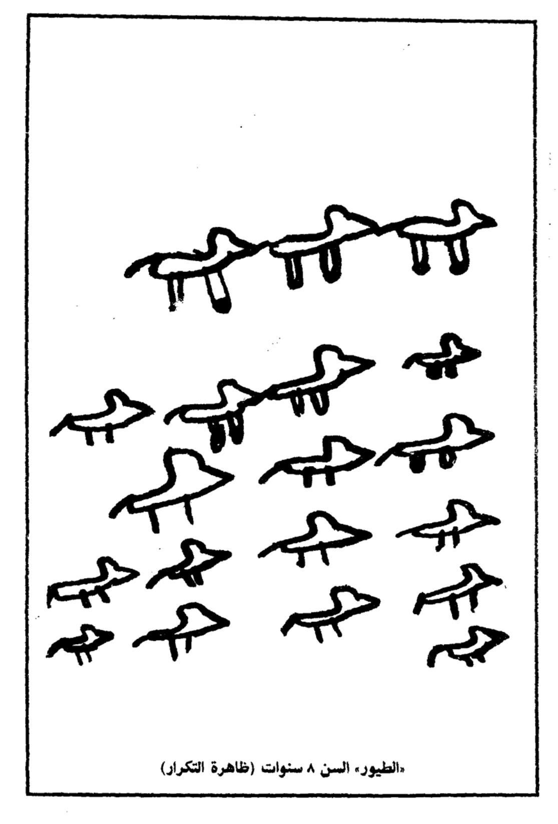
«سيارة» السن ٧ سنوات (الشفافية) في اظهار المظهر الداخلي للسيارة
حيث وضح لنا السائق وبعضاً من الركاب



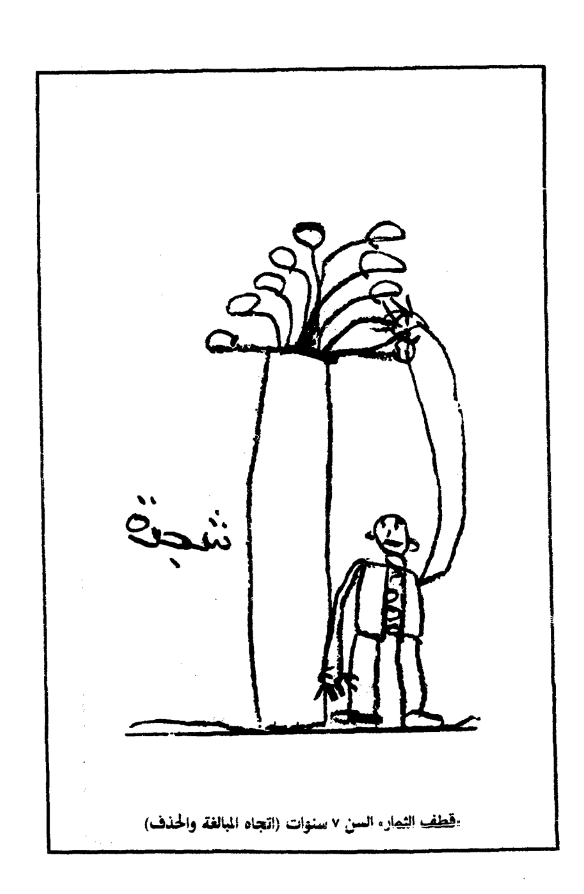
«بائع البطاطا» السن ٧ سنوات (ظاهرة التسطيح)



«القطار» السن ٧ سنوات (ظاهرة التسطيح) توضيح عناصر الرسم داخل القطار



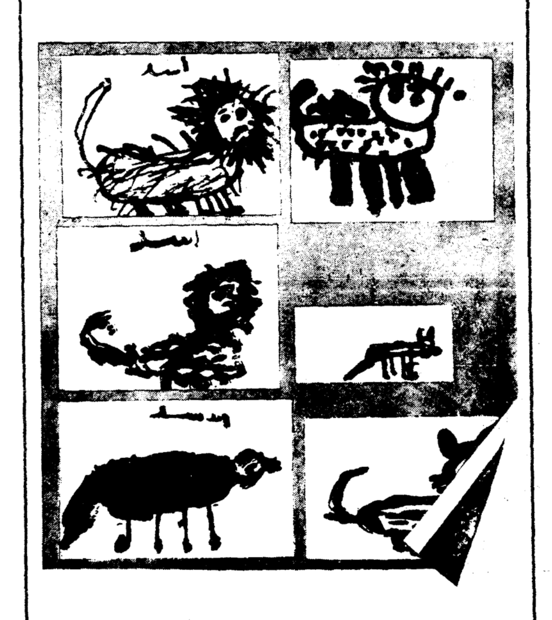
«الطيور» السن ٨ سنوات (ظاهرة التكرار)



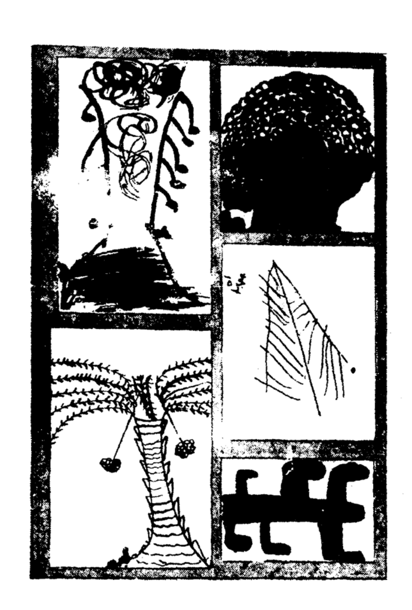
«قطف الثمار» السن ٧ سنوات (اتجاه المبالغة والحذف)



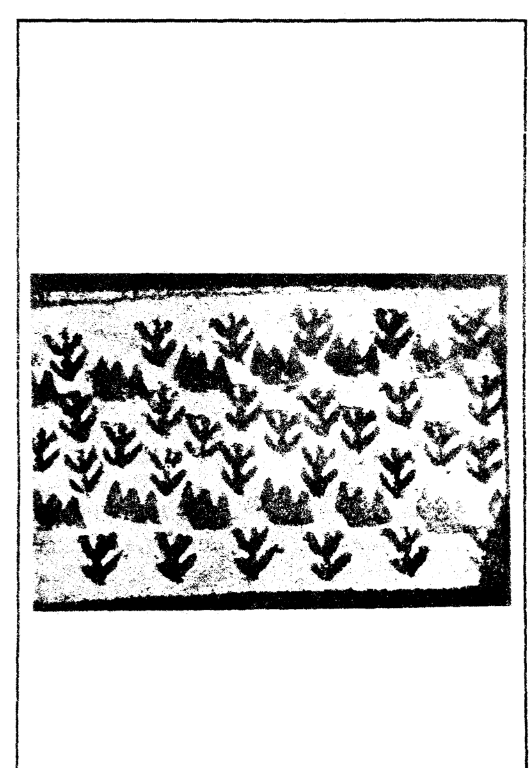
«الرجل» السن ٨ سنوات (الايجاز الشكلي) لرسم الانسان لعشرة اطفال



«الحيوان» السن ٨ سنوات (المدرك الشكلي لرسم الحيوان) لستة اطفال



«الشجرة» السن ٨ سنوات (الايجاز الشكلي لرسم الشجرة) لخمسة اطفال



«منديل» السن ٨ سنوات (الزخرفة بطريقة الاستنسل)



بائعة الفاكهة، السن ١٢ سنة (استخدام الخامات المختلفة كالسلك والقش والورق)



«دمية من خيوط البلاستيك» السن ١٢ سنة

(استخدام خيوط مختلفة الاشكال والالوان من البلاستيك)



«قطعة من النسيج» السن ١٢ سنة



«رصف الشارع» السن ١٢ سنة (الرسم الواقعي)



«سائق السيارة» السن ١٤ سنة / المرحلة الاساسية (المرحلة الواقعية الرسم بالالوان)

المراجـــــع

١- الجديد في الفن والتربية / المؤلف نفسه.

٢- طرق تدريس الرسم في الابتدائية / المؤلف نفسه.

٣- مبادىء في التربية الفنية واشغال النحاس / المؤلف نفسه.

٤- الرسم والاشغال اليدوية في الابتدائية / المؤلف نفسه.

٥- الرسم والاشغال اليدوية في الابتدائية والثانوية / المؤلف نفسه.

٦- طرق تدريس الرسم / المؤلف نفسه.

٧- اصول التوجيه في الرسم / المؤلف نفسه.

٨- التربية الفنية واصولها / المؤلف نفسه.

٩- نحو رؤية جديدة في الفن والتربية الفنية / المؤلف نفسه.

١٠- قضايا الفن والتربية الفنية / المؤلف نفسه.

١١- طرق تدريس الرسم في الثانوية / المؤلف نفسه.

١٢- قضايا التربية الفنية / د. محمود البسيوني .

١٣-رسوم الاطفال / د. حمدي خميس .

١٤- الفن والتربية / د. محمود البسيوني .

١٥- سيكولوجية رسوم الاطفال / د. محمود البسيوني.

١٦- اصول التربية الفنية / د. محمود البسيوني .

١٧- طفلك وفنه / د. لونفيلد / مترجم.

١٨- في مجال التربية الفنية / د. لطفي محمد زكي.

١٩- طرق تدريس الفنون / د. حمدي خميس.

٢٠- التربية الفنية المعاصرة ونظرية التفكير / د. لطفي محمد زكي.

٢١- تذوق الفن / هربرت ريد.

محتويـات الكتـــاب



تعليم الفن للأطفال



مكتبة المجتمع العربي للنشر
الأردن-عمان-وسط البلد-ش السلط-مجمع الفحيص التجاري-
خلوي 5651920 79 962+ ص.ب 8244 الرمز البريدي 21
ail:Moj_pub@hotmail.com



دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع
عمان - شارع السلط - مجمع الفحيص التجاري
تلفاكس: 4612190 ص.ب 922762 عمان 11121 الأردن
www.darsafa.com E-mail:safa@darsafa.com